

أسلوب الحجاج

في خطاب السيد علي خامنئي

دراسة وصفية تحليلية

إعداد

الدكتور محمد حسن إبراهيم محمد

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

محمد حسن إبراهيم محمد

بقسم اللغة الفارسية وآدابها - كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر -
مصر.

الملخص :

يدور هذا البحث حول أسلوب الحجاج، وهل يوجد هذا الأسلوب في اللغة الفارسية بالشكل الذي هو عليه في اللغة العربية. أم أن هناك اختلافاً؟ كان الفارق لصالح اللغة العربية بكل ما تملكه من ثراء وغنى في أدوات الحجاج ومما رسته وكذا الأساليب الحجاجية.

وكانت عينة الدراسة ممثلة في خطاب رأس السلطة في إيران لنرى كيف يستخدم هذا الأسلوب في توجيه مواطنيه والحفاظ على وحدة شعبه ومساندته في القضايا الدولية منها، على سبيل ما ورد في الخطاب العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وتكشف الدراسة عن أن صاحب الخطاب أجاد في استخدام تقنيات الحجاج لإثبات صحة مواقف بلاده من هذه الدولة العظمى، ليس هذا فقط بل إنه عمل على حشد طاقات المجتمع كافة، ووجه الخطاب للجميع وخاصة الشباب، فلم يدع مناسبة إلا واستخدم أسلوب الحجاج في إثبات استكبار الولايات المتحدة وعنادها، وفي الوقت نفسه هشاشتها وأنها في طريقها إلى الزوال.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

وقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- توفر المعارف المشتركة بين طرفي الحجاج، مما يسوغ قبول المرسل إليه لحجج المرسل أو إمكانية مناقشتها أو تفنيدها وإلا انقطع الحجاج بينهما وتوقفت عملية الفهم والإفهام، بل الاقناع.

- هناك تفوق في الإمكانيات اللغوية لصالح اللغة العربية على حساب اللغة الفارسية، وليس هذا الكلام من باب الانحياز غير العلمي أو الكلام النظري بل إن هذا ما أثبتته هذا البحث وأكدته أهل اللغة الفارسية أنفسهم " توجد في اللغة العربية أدوات كثيرة للتوكيد. وجاء في كتاب "جواهر البلاغة" أن أهم هذه الأدوات ثلاثة عشر أداة. ولا يوجد في اللغة الفارسية معادل لكثير منها، بل بالأساس لا يوجد فيها هذا الكم الكبير من أدوات التوكيد. على سبيل المثال جاء في هذا الجزء من الآية ٢٢ من سورة المجادلة (أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ) عدد كبير من أدوات التوكيد لم تكن هناك إمكانية لأن توجد في أي من الترجمات التي تمت للقرآن باللغة الفارسية. من بينها؛ إلا، إن، أسمية الجملة، الضمير المنفصل، الاسم واشتقاق الخبر، كون الخبر معرفاً بالألف اللام."

- استخدم صاحب الخطاب أنواعاً مختلفة من الحجاج، مثل: حجاج الإثبات، وحجاج النفي، وحجاج السبب، وحجاج التعارض، وحجاج الاستدراك، وحجاج الاستنتاج، وحجاج المفارقة، وحجاج الافتراض، وحجاج الهدف والغاية.

الكلمات المفتاحية : أسلوب الحجاج - خطاب - السيد علي خامنئي - دراسة وصفية - دراسة تحليلية.

The style of pilgrims in Mr. Ali Khamenei's speech is an analytical descriptive study

Mohamed Hassan Ibrahim Mohammed

Department of Persian Language and Literature - Faculty of Languages and Translation - Al-Azhar University, Egypt.

Abstract:

This research explores the argumentative style, and whether this style exists in the Persian language as it does in the Arabic language, or is there a difference? The difference was in favor of the Arabic language, because it is rich in its argumentative tools, practices and methods.

The sample of the study is the speech of the head of authority in Iran. This study examines how he used the argumentative method to guide his citizens, preserve the unity of his people and to make them support him in international issues, such as what was mentioned in the speech regarding the relations with the United States of America.

The study reveals that the author of the speech is proficient in using the argumentative techniques to prove that his country's attitude towards this great country was correct. Additionally, he worked to mobilize all the energies of society, and addressed the speech to all people, especially the youth. He did not leave an occasion without using the argumentative method to prove the arrogance of the United States as well as its fragility at the same time, and that it is on its way to demise.

The research concluded to the following results:

- The two parties of the argumentation should know each other in advance, and this is why the addressee accepts the arguments of the sender to discuss or refute them.
- The Arabic language is superior to the Persian language in linguistic capabilities, and this is not a matter of non-scientific bias or theoretical rhetoric. Rather, this is what was proven by this research and confirmed by the speakers of the Persian language themselves “In the Arabic language there are many tools for assertion.” The book “Jawaher al-Balagha” states that the most important of these tools are thirteen tools. There is no equivalent in the Persian language for many of them, and also the Persian language does not contain a large amount of assurance tools. For example, in this part of the 22nd verse of Surat Al-Mujadalah (“No, Hizbullah are the successful ones”, there are a large number of affirmation tools that are not possible to be found in any of the translations of the Qur’an in
- The author of the speech used different types of argumentations, such as: argumentation of evidence, argumentation of denial, argumentation of reason, argumentation of contradiction, argumentation of reconsideration, argumentation of deduction, argumentation of paradox, argumentation of presumption and argumentation of goal and purpose.

Keywords: Pilgrim Style - Speech - Mr. Ali Khamenei - Descriptive Study - Analytical Study.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

إن من البيان لسحرا. هناك من البيان ما يجعلك مسحورا مأسورا مستحوذا عليك من قبل صاحب هذا البيان، دائرا في فلكه. لكن هل كل البيان هكذا أم أن بعضه هكذا؟ حقا إنه بعض البيان؛ الذي تتوافر فيه شروط معينة وتقنيات محددة، يجيدها صاحب البيان إجادة لا لبث فيها. من هذه التقنيات تقنية الحجاج الذي هو نشاط لغوي اجتماعي يهدف إلى الإقناع من دون إكراه.

ويعنى هذا البحث بدراسة أسلوب الحجاج، وقد أوردت بداية - من باب ضبط المصطلحات - عدة تعريفات، تناولت تعريف الأسلوب ثم تعريف الخطاب ثم الخطاب السياسي؛ إذ إن الخطاب الذي تقوم عليه هذه الدراسة يقع في دائرة الخطاب السياسي. إلى أن بلغت تعريف الحجاج فعرضت له بشيء من التفصيل والشمول حتى ندرك كنهه ونقف على أبعاده وحدوده كعملية مهمة في التواصل الإنساني قديما وحديثا.

وقد جاء البحث في مقدمة، تضمنت أهمية الدراسة وإشكالية البحث والدراسات السابقة ومنهج البحث والصعوبات التي رافقت الدراسة. ثم قسمين نظري وتطبيقي. ففي النظري عالجت الحجاج وتقنياته بداية من تعريفاته العديدة مروراً بـ ضوابطه، وملامحه، وخصائصه اللغوية وسماتها، وأصنافه، ووظائفه، الحجاج الصحيح وشروطه، الحجاج الفاسد وأنواعه، وسائل

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

الحجاج الإقناعي: اللغوية والمنطقية، الصيغ والموجهات التعبيرية ذات الوظيفة الحجاجية في عرض المعطيات، السلم الحجاجي وقوانينه، العوامل والروابط الحجاجية، تصنيف الروابط الحجاجية. أما الجانب التطبيقي فقد ركز على الخطاب عينة الدراسة ومدى قربه من هذه التقنيات أو بعده، مع إيراد النماذج والأمثلة ثم انتهى البحث بالخاتمة والنتائج.

إشكالية البحث

كيف يمكن تحديد معالم الخطاب الحجاجي عند السيد علي خامنئي؟ تتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة ثانوية؛ إلى أي مدى وفق السيد علي خامنئي في توظيف تقنيات الحجاج؟ وإلى أي مدى كان موفقا في عملية الإفهام والإقناع والرد الدحض؟ وأخير ما مفهوم الحجاج؟ وما أهم مصطلحاته ومفاهيمه؟

الدراسات السابقة:

على صعيد الدراسات العربية أو التي تم ترجمتها من لغات أخرى إلى العربية في موضوع الحجاج والبلاغة الجديدة وتحليل الخطاب، هناك الكثير من الدراسات التي دارت حول موضوع الحجاج، وأرى أنه من باب عدم التكرار، ورد الفضل لأصحابه الإحالة إلى دراسة تحت عنوان (تحليل الخطاب- البلاغة- الحجاج: ما العلاقة بين هذه المباحث وما تأثير كل منها في الآخر؟)^(١)

(١) بلاغة الخطاب وعلم النص/ صلاح فضل. كتاب الخطابة / أرسطو. علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات/ سعيد بحيري. مدخل إلى علم لغة النص/ إلهام أبو غزالة وعلي خليل أحمد. الحجاج بين المنوال والمثال/ علي الشبعان. التداولية والحجاج، مداخل

أما فيما يخص تناول موضوع الحجاج في نصوص فارسية أعتقد أن المجال بكر للغاية، إذ لم يرد في هذا الشأن إلا بحث واحد تحت عنوان "آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغانى السياسية الفارسية"^(١). وإن كان هذا البحث يتناول نصوصاً تراثياً فإن البحث الذي بين أيدينا يتناول نصوصاً معاصرة بحيث تتم الفائدة ويكون هناك تواصل بين ما هو تراثي وما هو معاصر.

أما في المؤلفات الفارسية فقد استطعت الوصول إلى عدد من العناوين تدل على أن موضوع الحجاج موجود ومطروق، ومن هذه العناوين:

- بررسى استدلال ادبى علامه بلاغى در رد روايات تحريف^(٢)، زينب روستايى، فصلنامه مطالعات قرآنى، دوره ١. شماره ٤. زمستان ١٣٨٩ هـ.ش.

==

ونصوص/ صابر الحباشة. الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة/ أمينة الدهري. استراتيجيات الخطاب/ عبد الهادي بن ظافر الشهري. بحث في العلامة المرئية، من أجل بلاغة الصورة/ مجموعة مو. الحجاج/ كريستان بلانتان، ترجمة عبد القادر المهيري. تحليل الخطاب السردي، وجهة النظر والبعد الحجاجي/ محمد نجيب العمامي. النقد والبلاغة/ شكري عياد. قراءة جديدة للبلاغة القديمة/ رولان بارت، ترجمة عمر أوكان. تحليل الخطاب الروائي/ سعيد يقطين. بلاغة الفن القصصي/ وين بوث. (تحليل الخطاب- البلاغة- الحجاج: ما العلاقة بين هذه المباحث وما تأثير كل منها في الآخر؟، للدكتور جمال مقابلة، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٣م، ص ١٧٢ وما بعدها)

(١) آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغانى السياسية الفارسية، شيرين خيرى عبد النبي (دكتور)، حوليات آداب عين شمس - المجلد ٣٤ (يناير - مارس ٢٠١٥)

(٢) دراسة الحجاج الأدبي دليل بلاغي على رفض روايات التحريف

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

- بررسی استدلال‌ناپذیری قضایای اولی و نتایج متفرع بر آن از دیدگاه آیت‌الله جوادی آملی^(۱)، نویسندگان: محمد حسین زاده، غلامرضا فیاضی، منبع: معرفت فلسفی سال نهم پاییز ۱۳۹۰ شماره ۱ (پیاپی ۳۳).
- بررسی استدلال‌های مدافعان خط‌ناپذیری کتاب مقدس^(۲)، نویسندگان: محمد حقانی فضل، عبدالرحیم سلیمانی اردستانی، منبع: فلسفه دین تابستان ۱۳۸۹ شماره ۶.
- بررسی استدلال‌ها و مباحث کلامی علامه حلی درباره هویت انسان در قیامت و امکان اعاده معدوم^(۳)، افضل، علی، دانشیار گروه فلسفه اسلامی، موسسه پژوهشی حکمت و فلسفه ایران، شادی، مریم، دانشجوی دکترای فلسفه، دانشگاه علامه طباطبائی، منبع: جستارهای فلسفه دین سال سوم بهار و تابستان ۱۳۹۳ شماره ۱ (پیاپی ۷) ^(۴)

(۱) دراسة عدم قابلية حجج القضايا الأولية والنتائج المترتبة عليها لأراء آية الله جوادي آملی.

(۲) دراسة حجج المدافعين عن عدم خطأ الكتاب المقدس.

(۳) دراسة الحجج والمباحث الكلامية عند العلامة الحلي حول هوية الإنسان يوم القيامة وإمكانية إعادة المعدوم.

(۴) https://search.ricest.ac.ir/inventory/8_index_title_03_g0045.htm

- استدلال طبيعي^(١)، مرتضى مرديها، عضو هيأت علمي دانشگاه علامه طباطبائي، نشریه نامه علوم اجتماعي، دوره ٢٩. شماره ٠. شماره پياپی ١٦٧٦. بهمن ١٣٨٥ ه.ش.^(٢).

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ما تتطلبه طبيعة الموضوع باعتبار أن الوصف يتوافق مع الدراسة اللغوية، أما التحليل فيتفق مع دراسة الخطاب. كما يقوم البحث الوصفي التحليلي بربط وتفسير البيانات وتصنيفها وبيان نوعية علاقة المتغيرات والأسباب والاتجاهات، واستخلاص النتائج، والتعرف على حقيقة هذه النتائج بشأن الوصول والوقوف على ظاهرة معينة متعلقة بموضوع البحث. وقد قصر الباحث مادة الدراسة على خطاب واحد للسيد علي خامنئي تحت عنوان "بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی"^(٣) كلمة في لقاء الطلبة بمناسبة اليوم الوطني لمقاومة الاستكبار العالمي، وكان السبب في اختيار هذا الخطاب أنه موجه للنشء وجيل الشباب في إيران، حتى نقف على أدبيات الخطاب الذي تترى عليه هذه الفئة التي سنتولى مقاليد الأمر غدا.

(١) الحجاج الطبيعي.

(٢) <file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/50613852904.pdf>

(٣) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار

جهانی، ١٣٩٧/٠٨/١٢ ه.ش. <http://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=40833>

وهناك بعض الصعاب التي رافقت الدراسة؛ منها اختلاف التقنيات اللغوية بين اللغة العربية واللغة الفارسية، على سبيل المثال: أسلوب التوكيد الذي قد يكون بالتركرار أو بأدوات التوكيد "إن وأن و..."، يتجه الباحث إلى الخطاب الذي يمثل عينة الدراسة لإيراد مثال للتوكيد بأداة التوكيد الأشهر، يراجع الخطاب كلمة كلمة بل قل حرفا حرفا، ولما لم يجد مثالا واحدا، اضطر إلى دراسة أسلوب التوكيد في اللغة الفارسية؛ منها دراسات تتعلق بنقل أسلوب التوكيد في نصوص عربية إلى اللغة الفارسية، وأخيراً اتضح للباحث أنه " بسبب الاختلاف بين نسيج اللغتين (العربية والفارسية) لا يمكن النقل الدقيق لهذا النوع من الأسلوب، لكن مترجم الأيام لم يكثر أساساً بهذا الأسلوب في ترجمته، وترجم الأفعال بدون توكيد."^(١)^(٢)

"ألف- أدوات التوكيد في اللغة العربية، توجد أدوات كثيرة للتوكيد. وقد أحصي في كتاب جواهر البلاغة ثلاثة عشر أداة من أهم هذه الأدوات. ولا يوجد في اللغة الفارسية معادل لكثير منها، وبالأساس لا يوجد هذا الكم من أدوات التوكيد. على سبيل المثال ورد في جزء من الآية ٢٢ من سورة المجادلة (أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) أدوات توكيد عديدة لا توجد في

(١) (به سبب تفاوت بافت دو زبان (عربی و فارسی)، انتقال دقیق این نوع اسلوب امکانپذیر نیست، اما مترجم الأيام در ترجمه خود، اصلاً به این اسلوب توجه نکرده است و افعال را بدون تأکید ترجمه کرده است.)

(٢) کارکرد نشانه‌های تأکید در زبان عربی معاصر و معادل‌یابی آن در زبان فارسی (با تکیه بر ترجمه ی کتاب الأيام طه حسین و مقدمه للشعر)، عبدالعلی آل بویه لنگرودی، سریه شیخی قلات، مقاله ٢، دوره ٦، شماره ١٤، بهار ١٣٩٥ ه.ش.

اللغة الفارسية إمكانية لوجودها في أي ترجمة، من بينها: ١- ألا، ٢- إن، ٣- أسمية الجملة، ٤- الضمير المنفصل، ٥- الاسم واشتقاق الخبر، ٦- كون الخبر معرفاً بأل. غير موجودة في الترجمة حتى تترك بالأساس هذا الحجم من التوكيد والتأثير والفهم المختلف في ذهن المخاطب الأساس وغير العربي^(١)^(٢)

هناك صعوبة أخرى، وهي تحديد مواضع الحجاج في الخطاب موضع الدراسة، إذ أن هذا الأمر يتطلب الغوص في أعماق الخطاب للخروج بالشاهد المطلوب، وكان هذا الأمر يتأتى بعد معاودة النص المرة تلو المرة، ثم تكون إشكالية ترجمة الرابط الحجاجي؛ على سبيل المثال "اما" تترجم "لكن" أم "لكنَّ" أم "إنما".

(١) (الف- ادوات تأكيد در زبان عربي، ادوات بسياری برای ایجاد تأکید در کلام وجود دارد. در جواهرالبلاغه، ١٣ مؤکد از مهمترین این ادوات برشمرده شده است (ر.ک؛ هاشمی، ١٣٨١: ٥٦). در زبان فارسی، معادلی برای بسیاری از آنها و اصولاً چنین حجمی از مؤکدات را نمیتوان یافت. برای مثال، این بخش از آیه ٢٢ سورة مجادله (أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) حاوی ادوات تأکید متعددی است که در فارسی امکان بروز در هیچ ترجمه‌های را نمی‌یابند؛ از جمله: ١. ألا، ٢. إن، ٣. اسمیه بودن جمله، ٤. ضمیر فصل، ٥. اسم و مشتق بودن خبر، ٦. معرفه بودن خبر به «أل». نه در ترجمه که اصولاً این حجم تأکید تأثیر و فهمی متفاوت در ذهن مخاطب اصلی و غیرعرب میگذارد)

(٢) تحلیل مقوله‌های نسبیت زبانی در عربی نسبت به فارسی و تأثیر آن بر ترجمه، علیرضا نظری (استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه بین‌المللی امام خمینی(ره)، قزوین، ایران)، دوره ٧، شماره ١٧، پاییز ١٣٩٦ ه.ش، ص ١٠٩.

يعد الخطاب بكل أنماطه مجالاً واسعاً للحجاج، و هذا ما يجعله مرتبطاً بالإشكالات التي تثيرها البلاغة و لسانيات الخطاب و التواصل. وفي حين أن اللغة تُعنى بالمخزون الذهني الذي تمتلكه الجماعة، فإن الخطاب يُعنى بما يختاره المتحدث من ذلك المخزون اللغوي ليعبر عن فكرته^(١)

هذا ولا خطاب من غير سلطة ولا سلطة من غير خطاب؛ ويعد خطاب السلطة الحاكمة هو الخطاب المنتج من قبل الجهاز السياسي للدولة عن قصد ويتم توجيهه إلى متلق مقصود بغية التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، يتضمن أفكاراً سياسية أو يبطن خلفيات إيديولوجية معينة، يمثل مضمون التنظيمات والهيئات السياسية التي يؤطرها أفراد يتقاسمون إيديولوجية واحدة من أهم خصائصها استمرار التنظيم والرغبة في ممارسة السلطة، والبحث عن مساندة شعبية تتجلى في تكوين الرأي العام وتوجيهه وانتقاء شرائح مجتمعية لتأطيرهم، ... تنتظم كلها في أشكال خطابية تعتمد آليات حجاجية لإثبات قوتها في الحكم.^(٢)

ويجيد الإيرانيون فن الخطاب والتفاوض حتى أن البعض يقول: "إيران لم تكسب حرباً لكنها لم تخسر تفاوضاً"^(٣) " ... إن طهران استطاعت

(١) بتصرف: نظرية المصطلح النقدي، د. عزت محمد جاد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٤٧٢.

(٢) سعاد لكحل، بنية الخطاب الحجاجي في الأعمدة الصحفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٥٨ و ٥٩.

(٣) ترامب بعد ساعات من مقتل سليمان: <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/03/trump-iran-usa-war-negotiation>

عمليا أن تجعل الزمن يجري وراءها وأن تجعل دول الروم الحديثة تتفرق على أبواب بلاد فارس من خلال دبلوماسية حياكة السجاد الطويلة النفس، لكنها المضمونة النتائج «لوحة فارسية بامتياز». (١)

أوردت هذين المقتطفين من باب الاختصار حين الحديث عن أهمية تحليل خطاب السلطة في إيران، إذ من خلاله يمكن الوقوف على طبيعة الشخصية الإيرانية، وكيفية التعامل معها، وربما الوصول إلى أرضية مشتركة على اعتبار أن هناك قواسم مشتركة لا يمكن تجاوزها أو التغاضي عنها؛ الجوار، الدين و... . وقد ركزت على خطاب رأس السلطة في إيران والمتحكم في مفاتيح عملية اتخاذ القرار في هذا البلد بحيث تكون قد وضعتنا يدنا على نقطة البداية الصحيحة لفك هذا الطلسم الكائن بجوارنا، وأرى أنني لم أذهب بعيدا حين ركزت على هذا الخطاب بالذات فالإيرانيون يأخذ بعضهم عن بعض، يجتروا الأفكار يزيدون فيها أو ينقصون، لكن لا بد لهم من مرجع يرجعون إليه، فهذا الخطاب يتم العمل اليوم على تنفيذ ما جاء فيه وغدا يصبح مرجعا لمن هو قادم. وهذا ما قاله الجاحظ منذ مئات السنين: "وفي الفرس خطباء إلا أن كل كلام للفرس وكل معنى للعجم فإنما هو عن طول فكرة، وعن اجتهاد وخلوة، وعن مشاورة ومعاونة، وعن طول التفكير

(١) دبلوماسية حياكة السجاد وتفرق دول الروم!، محمد صادق الحسيني، العدد ٢١٥١

- السبت ٢٦ يوليو ٢٠٠٨م الموافق ٢٢ رجب ١٤٢٩هـ.

<http://www.alwasatnews.com/news/160105.html>

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

ودراسة الكتب، وحكاية الثاني في علم الأول، وزيادة الثالث في علم الثاني، حتى اجتمعت ثمار ذلك الفكر عند آخرهم"^(١)

تعريف الأسلوب لغة اصطلاحاً:

ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب،^(٢) ويقال سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقه ومذهبه، والجمع: أساليب، يقال: أخذنا في أساليب، من القول: فنون متنوعة،^(٣) والأسلوب عنق الأسد لأنها لا تنثى، وكذلك الشموخ في الأنف ويقال: إن أنفه لفي أسلوب: إذا كان متكبراً لا يتلفت يمينه ولا يسره، والأسلوب: لعبة للإعراب أو فعله يفعلونها بينهم،^(٤) الأسلوب: الطريق والوجه . والمذهب، يقال: أنتم في أسلوبٍ سوء، ويجمع على أساليب.^(٥)

الأسلوب هو: طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، لا سيما في اختيار

(١) الجاحظ، أبو عثمان: البيان والتبيين، تح: درويش بن جودي، المطبعة العصرية، صيدا - بيروت، ٢٠٠٨م. ص ٤٢٥.

(٢) لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق، ص ٣١٨

(٣) المعجم الوجيز، الدكتور شوقي ضيف، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ٣١٦

(٤) معجم متن اللغة العربية موسوعة لغوية حديثة، للعلامة الشيخ أحمد رضا عضو المجمع العلمي الأدبي بدمشق، (د.ط) دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م، مج ٣، ص ١٨٤

(٥) لسان العرب لابن منظور مرجع سابق، ص ٣١٨.

المفردات، وصياغة العبارات، والتشبيهات والإيقاع. أو السمة التي تجلى طابعها على الأديب في مناهجه التي يسلكها لأداء مقاصده.^(١)

التعريف اللغوي للحجاج:

الحجاج والمحاجة مصدر للفعل (حاج)، يقول ابن منظور: " وقيل: الحُجَّة ما دُوفِعَ به الخصم؛ وقال الأزهري: الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة. وهو رجل مِحْجَاجٌ أي جَدَلٌ. والتَّحَاجُّ: التَّخَاصُمُ؛ وجمع الحُجَّةِ: حُجَجٌ وِحِجَاجٌ. وحَاجَّهُ مُحَاجَّةً وِحِجَاجاً: نازعه الحُجَّةَ. وِحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا: غلبه على حُجَّتِهِ. وفي الحديث: فَحَجَّ آدمُ موسى أي غَلَبَهُ بالحُجَّةِ. واحتَجَّ بالشيء: اتخذهُ حُجَّةً؛ قال الأزهري: إنما سميت حُجَّةً لأنها تُحَجُّ أي تقتصد لأن القصد لها وإليها؛ وكذلك مَحَجَّةُ الطريق هي المَقْصِدُ والمسَلَكُ. وفي حديث الدجال: إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ أي مُحَاجُّهُ ومُغَالِبُهُ بإظهار الحُجَّةِ عليه. والحُجَّةُ: الدليل والبرهان. يقال: حَاجَبْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحَاجِبٌ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل. ومنه حديث معاوية: فَجَعَلْتُ أَحْجُ حَظْمِي أي أَغْلِبُهُ بالحُجَّةِ. وِحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا، فهو مَحْجُوجٌ وَحَاجِبٌ"^(٢)

التعريف الاصطلاحي للحجاج:

والحجاج اصطلاحاً له تعريفات مختلفة تتعدد بتعدد المرجعيات الفكرية. ومن هذه التعريفات:

(١) بتصرف: المعجم الأدبي ، لجبور عبد النور ، ط٢ كانون الثاني يناير ١٩٨٤ دار

الملايين بيروت ، ص٢٠

(٢) ابن منظور، لسان العرب، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ح ج ج) ، ص ٧٧٩.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

- إذا انطلقنا من أصل هذه المادة، التي استفاضت في شرحه وتوضيحه أمهات المعاجم اللغوية والقرآنية، وما تفرع عنه من دلالات، تقول إلى الأصل المعتبر معنى واشتقاقا، استنار استنطاقنا للمادة بما مورس واعتمد من نظرات تأويلية في ضم تلك المعاني إلى أصلها الأول، فإنه يمكن التصريح بالنتيجة التالية: وهي أن الأصل في مادة "حجاج" موزع بين ثلاثة أفرع: الأول المُحاج الحَجِيج: وهو صاحب الغلبة في الحجاج، والثاني المُحاج المحجوج وهو المغلوب، والثالث الحجج التي تدور على أسنة كل من المتناظرين. ومن هنا نقول: حاجه فحجه فهو حجيج والآخر محجوج؛ ولكن كل المدارات لها مآل جامع تنوب إليه - من جهة ما- ألا وهو القصد.^(١)

- وأما الحجاج فهو في القرآن الكريم مفهوم معبر عنه بأشكال من العبارات والأساليب، التي تروم الحوار وتهدف إلى الإقناع بالبراهين والأدلة العقلية والكونية والفطرية.^(٢)

- يفهم من ذلك أن الحجاج أعم من الجدل مع العلم أنهما مترادفان ذلك أن الجدل ميدانه المناقشة، بينما الحجاج فهو خطاب موجه

(١) مفهوم الحجاج في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، لمهابة محفوظ ميارة "دكتورة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨١، الجزء ٣، ص ٥٠٧.

(٢) مفهوم الحجاج في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، المرجع السابق، ص ٥٣٢.

للجمهور، وغايته التأثير فيهم سواء من الناحية العقلية أو العاطفية.^(١)

- الحجاج جنس خاص من الخطاب يبني على قضية أو فرضية خلافية، يعرض فيها المتكلم دعواه مدعومة بالتبريرات، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطا منطقيًا، قاصدا إقناع الآخر بصدق دعواه والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية.^(٢)

- إن فاعل الحجاج كما أكد كراي (١٩٩٠) لا يرى في المخاطب موضوعا للمناورة manipulation فقط، وإنما يرى فيه الأنا الآخر alter ego الذي ينبغي أن يتقاسم معه رؤية مشتركة و هو التصور الذي نراه يتكرر عند بلونتين (١٩٩٦). يقول في تعريفه للحجاج: " هو العملية التي من خلالها يسعى المتكلم إلى تغيير نظام المعتقدات و التصورات لدى مخاطبه بواسطة الوسائل اللغوية."^(٣)

(١) الروابط والعوامل الحجاجية في ديوان: أمل دنقل، زينب نمر، رسالة ماجستير غير

منشورة، الجزائر، ٢٠١٧/٢٠١٨، ص ٨

(٢) محمد العبد، النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، مجلة فصول،

الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٢م، عدد ٦٠، ص ٤٤.

(٣) ربيعة العربي، بلاغة الحجاج و تقنيات التأثير، <http://www.ssrcaw.org>

مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

- الحجاج هو عملية اتصالية قوامها الحجة المنطقية وغايتها إقناع الآخر.^(١)
- الحجاج هو توجيه خطاب إلى متلق ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه أو هما معا. وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية.^(٢)
- ويقول ككليون (١٩٩٥): "إننا نستعمل الحجاج لأننا نحاول دائما الذهاب مما هو غير أكيد نحو ما هو أكيد؛ ولأننا نحاول دائما أن نتفاوض، أن نفرض يقيننا المؤقت على الذين لا يشتركون معنا فيه."^(٣)
- وحد "الحجاج" أنه فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية، إنشاء موجها بقدر

(١) دينا محمد فهمي، تقنيات الحجاج في فن المقال عند زكي نجيب محمود،

<https://platform.almanhal.com/Files/2/54848>

(٢) مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، محمد الولي (دكتور)، عالم

الفكر، العدد ٢، المجلد ٤٠، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١١م، ص ١١.

(٣) ربيعة العربي، بلاغة الحجاج و تقنيات التأثير، <http://www.ssrcaw.org> -

مرجع سابق.

الحاجة، وهو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البيانات البرهانية الضيقة.^(١)

- والغاية من كل حجاج هو جعل العقول تدعن وتسلم بما يطرح عليها من الأقوال، أو يزيد في درجة ذلك الإذعان وذاك التسليم، فأنجع الحجاج والحجة ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى لدى السامعين بشكل يبعثهم على عمل المطلوب.^(٢)

- فالإفحام والتأثير وإقناع المتلقّي، بصرف النظر عن صدق الحجّة وصحّتها، هو ما يهدف إليه الحجاج. فليست غايته البرهنة القطعية الصارمة، ولا الحكم بالصدق والكذب، وبخلاف ذلك؛ فالبرهان قد يكون سليماً، غير أنّ المتلقّي لا يقتنع به، ولا يدفعه للعمل بمقتضاه^(٣)

- الحجاج: مسعى يحاول به فرد - أو جماعة - إقناع مخاطب بتبني موقف ما، وذلك بالاستعانة بتمثيلات أو دعاوى - حجج - تهدف إلى البرهنة على صحة الموقف أو شرعيته، ويقوم على تدخل عدة عناصر: الذين ينتجونه، والذين يستقبلونه، وعند الاقتضاء جمهور أو شهود، فهو إذن ظاهرة اجتماعية. ويزكي هذا التصور قول

(١) طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠م، ص ٦٥.

(٢) سعدية لكلل، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم عليه السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١١م، ص ٤٥.

(٣) الحجاج اللساني، محمد البوزيدي، شبكة الألوكة، ٢٠١٧/٥/٨ ميلادي - ١٤٣٨/٨/١٣ هجري.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

ميشال ماير: "يعرف الحجاج عادة بكونه جهدا إقناعيا. ويعتبر البعد الحجاجي بعدا جوهريا في اللغة لسعي كل خطاب إلى إقناع من يتوجه إليه".^(١)

- وفي اللغة الفارسية يقال للحجاج «استدلال»

استدلال كه در لغت به معنای دلیل خواستن است، در اصطلاح عبارات است از: تأليف چند قضيه برآی احتجاج عليه خصم و اثبات مطلوب. با اين تعريف، «دليل»، «مؤيد» و «حجت» در مقام ثبوت اند و «استدلال» در مقام اثبات^(٢).^(٣)

تعريف الخطاب:

لغة: جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "الخاء والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين .. ويقال خاطبه، ويخاطبه خطابا.^(٤) وجاء في اللسان: "والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام

(١) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقبي (دكتور)، عالم الفكر، العدد ٢، المجد ٤٠، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١١م، ص ٨٢.

(٢) الحجاج في اللغة يعني طلب الحجة. وفي الاصطلاح عبارة عن: الإتيان بعدد من الحجج للاحتجاج على الخصم وإثبات المطلوب. وبهذا التعريف يكون "الدليل" و"المؤيد" "الحجة" في مقام الثبوت، ويكون الحجاج في مقام الإثبات.

(٣) معنای اصطلاحات رایج «دليل»، «مؤيد»، «حجت» و «استدلال» چیست؟، <https://www.islamquest.net/fa/archive/fa41526>

(٤) ابن فارس: (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ): مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م ج ٢، ١٩٨، مادة خطب.

مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان.^(١) وقال الزمخشري إن الخطاب "هو المواجهة بالكلام"^(٢) فالخطاب في العربية يعني المكاملة أو الحديث أو اللغة المستخدمة بين اثنين أي لغة التفاعل، "والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة"^(٣) وهو عند الخليل "مراجعة الكلام"^(٤)

اصطلاحا:

لفظ يستعمل لمعان شتى تبعا لطبيعة الموضوع الذي ينصب عليه الخطاب، ويتجاوز الشكل اللغوي ويمتد إلى وسائل الإقناع نوعية البرهان وأدوات الأسلوب البياني.^(٥)

وجاء في المعجم العربي الأساسي: "الخطاب: كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات"، ومثل لذلك بخطاب العرش في الدول الملكية، والخطاب الجمهوري أو الرئاسي في الدول الجمهورية،^(٦) وهذا

- (١) ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص ٣٦١.
- (٢) الزمخشري: (محمود جار الله): أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣/ ١٩٨٥ ج ١/٢٣٨.
- (٣) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، (مادة خطب).
- (٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٥هـ): العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م، ٤/٢٢٢ خطب.
- (٥) بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل (دكتور)، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٩.
- (٦) المعجم العربي الأساسي، إعداد مجموعة من كبار العلماء اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط لاروس، ص ٤٠٤.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

الخطاب يطلق عليه خطاب السلطة، وهو المعنى الذي يتوارد إلى الذهن عند سماع كلمة خطاب في الحقل السياسي.^(١)

وفي الغرب يطلق مصطلح الخطاب على أحد مفهومين؛ يتفق في أحدهما مع ما ورد قديماً، عند العرب؛ أما في المفهوم الآخر، فيتسم بجذته في الدرس اللغوي الحديث.

وهذان المفهومان هما:

- الأول: أنه ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بإفهامه قصداً معيناً.

- الآخر: الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة.^(٢)

ويتوارد إلى الذهن معنيان للخطاب، وهما: الرسالة والكلام الموجه في مناسبة رسمية. وقد جاء في معجم المصطلحات العربية بمعنى الرسالة التي تحولت إلى جنس أدبي قريب من المقال في الكتابات الغربية.^(٣)

الخطاب السياسي:

يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون

(١) محمود عكاشة (دكتور)، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٣٥.

(٢) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤م. ص ٣٧.

(٣) مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١/١٩٧٩، ص ٩٠.

الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا.^(١)

وبعد أن اكتشف الأسلاف في زمن ساحق أن ربطة الحطب - لا كالعود الواحد - على الكسر عصرية، اجتمعوا، من بعد تفرق، وتشاوروا، واختلفوا، وأمروا، ونبذوا، وتصارعوا، فاخترعوا السياسة. ثم شيّدوا أول جسر يربط البلاغة والسياسة حين اتخذوا من الكلمات أداة لتسوية النزاعات بدلا من اللكمات، أو البلطات، أو الحجر المسنون. وهكذا كانت السياسة ابنة الاجتماع، والبلاغة شرط تحققه؛ فالبلاغة سابقة على السياسة سبق الشرط على التحقيق. كما أن السياسة في معناها الخاص إدارة للسلطة الجمعية، والبلاغة إدارة للكلام في ميدان التواصل؛ الفردي منه والجماعي. فالبلاغة، من هذا المنظور أيضا، سابقة على السياسة، سبق التواصل الفردي على التواصل الاجتماعي.^(٢)

وعلى هذا فالخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى التي تعبر عن صاحبها وتجسد شخصيته، فليس خطابا عفويا أو تلقائيا يرسله صاحبه على سجيته ليعبر به عن انفعالاته، بل هو خطاب مصنوع وأعد إعدادا متقنا؛ ليؤثر في الجمهور ويقنعه، ويمثل نوعا آخر من تسلط السلطة على الجماهير، فرجال السلطة يفرضونه على الجمهور ولا يعترفون بما دونه من الخطابات الأخرى التي تغييبها السلطة وتهدمها، ولا تجوز مرورها إلى

(١) محمود عكاشة (دكتور)، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٢) عماد عبد اللطيف، (دكتور)، تحليل الخطاب السياسي، البلاغة، السلطة، المقاومة، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٢٠، ص ١٠ و ١١.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

الجماهير التي تعيش أسيرة خطاب السلطة، ومن ثم فالخطاب السياسي السلطوي يعد أكثر تعقيدا في مضمونه، وقد يكون خداعا ومراوغا، لسكوته عن أشياء وتجاهله لها رغم صدقها، وينطق بأشياء، ويفسح لها مجال الانتشار رغم هشاشتها وبعدها عن الحقيقة وقد يسكت عن الحقيقة؛ لأن ذكرها ضد مصالحه وأهدافه.^(١)

وبما أننا نولي هنا الاهتمام بدراسة الخطاب اللغوي البحت، فإن حد الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا خصوصا مع تحقيق أهداف معينة.^(٢)

وعملية التواصل في الخطاب تعتمد على عدة عناصر. تعرف من خلال النظر إلى الخطاب ذاته، باعتباره الميدان الذي تتوالد فيه؛ مما يحيلها إلى عناصر سياقية، يطلق عليها (عناصر الخطاب السياقية) وهي ثلاثة:

- المرسل
- المرسل إليه
- العناصر المشتركة، مثل العلاقة بين طرفي الخطاب، والمعرفة المشتركة والظروف الاجتماعية العامة، بما تثيره من الافتراضات المسبقة والقيود التي توظف عملية التواصل.^(٣)

(١) محمود عكاشة (دكتور)، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٢) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٣) بتصرف، عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السابق. ص ٣٩.

وبعد هذه المقدمة النظرية، استعرض تطبيقها على النموذج العينة الذي ستقوم عليه هذه الدراسة. وأبدأ من حيث التعريف بالأسلوب وبالفعل استوفى صاحب الخطاب كل ماجاء في تعريف الأسلوب بكل حدوده، لا سيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات، والتشبيهات، والإيقاع. ومن جهة تعريف الخطاب نجده: كلاما يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات. وأنه ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير، بإفهامه قصدا معينا. والشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة. وهو منطبق تماما على الخطاب الذي بين أيدينا.

واعتقد أن المثال التالي قد جمع بين كل حدود تعريفات الحجاج السالفة الذكر حيث نجد أنفسنا أمام فعالية تداولية جدلية، طابعها الفكري مقامي واجتماعي، كما أن هذا المثال يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية، إنشاء موجها بقدر الحاجة، ويحاول الوصول إلى الغاية المرجوة من أي حجاج؛ وهي جعل العقول تدعن وتسلم بما يطرح عليها من الأقوال، أو يزيد في درجة ذلك الإذعان وذاك التسليم؛ حيث إن أنجع الحجاج والحجة ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى لدى السامعين بشكل يبعثهم على عمل المطلوب.

ظاهرة الأربعينية ظاهرة غير قابلة للوصف، بالأساس منقطعة النظير، إنها استعراض عظيم ومذهل، هي حركة غير عادية؛ ولأنها تكرر هذه الأيام قيل لا نظير لها في العالم.

لا يستطيع الغرب أن يدرك ماذا تعني هذه الحركة؟ وكيف تكون؟ ولذا ترون أجهزتهم الدعائية أولا تصمت لعدة سنوات: "مؤامرة الصمت"، [بينما] ينقلون أدنى حركة في أي مكان من العالم،

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

عدة سنوات وهم بالأساس لم يعرضوا اسم هذه الحركة الشعبية العظيمة، لم يشيروا إليها إشارة، لم ينشروا لها صوة، وهذا العام قاموا بقدر من المعالجة [لها]، حللوا تحليلات عدائية، تحليلات خاطئة هي من وجهة نظر المؤمنين بهذا السبيل، تحليلات بلهاء. أمثال هذه الإذاعة البريطانية وأمثال ما حللوه من تحليلات عدائية.

هذا مؤشر على أن فوران هذا النبع الفياض، قد أربكهم بقوة، فلم يستطيعوا تحليله. قالوا حيناً قامت به أيد حكومية! أي حكومة تستطيع حشد عشرة، خمسة عشر مليون إنسان رجل، امرأة، شيخ، شاب، طبقات مختلفة، تسيرهم على الأقدام على الأقل ثمانين كيلو مترا من مدينة إلى مدينة أخرى؟ أي حكومة تستطيع أن تقوم بهذا الأمر؟

والآن لو نفترض جدلاً، أن حكومة الجمهورية الإسلامية وحكومة العراق قد استطاعتا القيام بهذا الأمر، فهذا في حد ذاته معجزة حكومية؛ حسناً فلتفعلوا إن كنتم تستطيعون! لو تعرفون، قوموا أنتم أيضاً بهذا الأمر؛ لا، لن يكون بمقدور أي عامل أن يقوم بهذه الحركة، إلا العشق، إلا الإيمان، إلا فوران دم الشهداء الأبرار.

لقد تم إنجاز عمل عظيم؛ يصبح يوماً بعد يوم أفضل وأقوى وأنضج وأرسخ، كل عام يصبح أفضل من العام السابق. وإن شاء الله سيستمر فيما بعد أيضاً. وسيكون الغرب مجبراً على أن يشاهد، ولن يستطيع أن يحلل ولن يستطيع أن يفهم وستناله ضربة هذه الحركة.

پدیده‌ی اربعین یک پدیده‌ی غیر قابل توصیفی است، اصلاً بی‌نظیری است؛ یک رزمایش عظیم و شگفتی‌ساز است این حرکت فوق‌العاده، وهمین‌طور که مکرّر در این روزها گفته شد، در دنیا دیگر نظیری ندارد.

غربی‌ها هم نمیتوانند درک کنند این حرکت را که یعنی چه، چطور میشود؟ لذا شما می‌بینید دستگاه‌های تبلیغاتی‌شان اولاً چند سال که سکوت میکنند، «توطئه‌ی سکوت»؛ [در حالی که] کمترین حرکتی را در هر جای دنیا اینها منعکس میکنند،

چند سال اینها اصلاً اسم این حرکت عظیم مردمی را نیاوردند، اشاره‌ای به آن نکردند، تصویری از آن منتشر نکردند، و امسال هم که یک مقداری [به آن] پرداختند، تحلیل‌های خصمانه، تحلیل‌های غلط کردند که از نظر مؤمنان به این راه، تحلیل‌های بلاهت‌آمیزی است. امثال این رادیوی انگلیس وامثال اینها تحلیل خصمانه کردند.

این نشان‌دهنده‌ی این است که فوران این سرچشمه‌ی فیاض، بشدت آنها را دستپاچه کرده، نمیتوانند تحلیلش کنند. گاهی گفتند این را دستهای دولتی به راه انداختند! کدام دولتی میتواند ده میلیون، پانزده میلیون انسان را -مرد، زن، پیر، جوان، قشرهای مختلف- راه بیندازد، حداقل هشتاد کیلومتر پیاده اینها را از یک شهر به یک شهر دیگر بکشاند؟ کدام دولتی میتواند این کار را بکند؟

حالا اگر فرض کنیم به فرض محال، دولت جمهوری اسلامی و دولت عراق هم توانسته‌اند این کار را بکنند، خودش یک معجزه‌ی دولتی است؛ خب شما هم بکنید اگر میتوانید! اگر بلدید، شما هم این کار را راه بیندازید؛

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

نه، جز عشق، جز ايمان، جز جوشندگی خون شهيدان والامقام، هيچ عاملی قادر نیست این حرکت را انجام بدهد.

کار بزرگی انجام گرفته است؛ روزبهروز هم بهتر، قویتر، پختهتر و جاافتادهتر میشود، هر سالی از سال قبل بهتر میشود؛ ان شاء الله بعد از این هم ادامه خواهد داشت. و غربیها هم مجبورند تماشا کنند و نتوانند تحلیل کنند، نتوانند بفهمند و ضربیهی این حرکت را هم خواهند خورد.^(۱)

یری دوکرو و انسکومبر (۱۹۸۶) أن الحجاج أن يقدم المتكلم قولاً ق ۱ (أو مجموعة من الأقوال) موجهاً إلى جعل المخاطب يقبل قولاً آخر ق ۲ (أو مجموعة من الأقوال) على أنه نتيجة له، و ذلك بشكل صريح أو ضمني . بهذا المعنى يكون الحجاج - كما يحيل على ذلك (العزاوي ۲۰۰۶: ۱۶): " إنجاز متواليات من الأقوال بعضها بمثابة الحجج اللغوية و بعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها."^(۲)

نجد أن المتكلم في المثال التالي يعرض أحد مظاهر فشل أمريكا وهزيمتها، يعدد الحجج الدالة على ذلك بحيث تكون كل حجة نتيجة لسابقتها حتى يصل إلى الحجة الهدف التي يريد إقناع مخاطبيه وجمهوره بها فيقول: أحد مظاهر فشل أمريكا وهزيمتها أنها لم تستطع التأثير في الروح الاستقلالية لأمتنا ولا في شبابنا.

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(۲) بلاغة الحجاج و تقنيات التأثير، ربيعة العربي، <http://www.ssrcaw.org> - مرجع سابق.

يسوق حجة أخرى هي نتيجة للحجة السابقة: انظروا، اليوم مشاعر شبابنا وفتياننا الأعراف في أنحاء البلاد هي مشاعر استقلالية.

يسوق حجة ثالثة هي نتيجة للحجة السابقة: البعض مع أنه ليس متمسكا إلى حد بعيد بالأسس الدينية لكنه يحس إحساس المقاومة ضد هيمنة الأجنبي؛

يسوق حجة رابعة هي نتيجة للحجة السابقة: وهذا يدل على أن أمريكا مع كل هذه الدعايا، ومع كل هذا الجهد الذي تم، مع كل هذه الإمبراطورية الإخبارية والإعلامية التي تم تدشينها على مستوى العالم، لم تستطع التأثير في شبابنا، ولم تستطع إضعاف روح المقاومة فيهم ولم تستطع القضاء على روح الاستقلالية فيهم.

وهذه النتيجة الأخيرة هي ما قصد إليها المتكلم وإقناع مخاطبيه بها؛ ولهذا سلك السلم الحجاجي حتى يصل إلى هذه الحجة وذلك الإقناع. ولنتصور معا لو أن المتكلم لم يستخدم أسلوب الحجاج ووجه خطابه إلى جمهوره قائلًا: لم تستطع أمريكا التأثير في شبابنا ولم تستطع إضعاف روح المقاومة فيهم ولم تستطع القضاء على روح الاستقلالية فيهم. هل سيكون هناك تأثير في المتلقي؟ ولو كان هناك تأثير ما مدى هذا التأثير؟ وهل سيكون بنفس القدر والحجم الذي أحدثه استخدام أسلوب الحجاج؟

يكي از مظاهر شكست آمريكا اين است كه نتوانسته بر روحیهی استقلال طلبی در ملت ما و بر روی جوانان ما اثر بگذارد.

شما ببینید، امروز احساسات جوانان و نوجوانان عزیز ما در سرتاسر کشور احساسات استقلال طلبانه است.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

بعضىها حتى به مبانى دينى هم خيلى پابند نيستند اما نسبت به تسلط بيگانه احساس مقاومت ميکنند؛

اين نشان دهندهى اين است كه آمريكا با اين همه تبليغات، با اين همه تلاشى كه انجام داده است، با اين امپراتورى خبرى و رسانه‌اى كه در دنيا راه انداخته، نتوانسته روى نسل جوان كشور ما اثر بگذارد؛

روحيهى مقاومت آنها را و استقلال طلبى آنها را نتوانسته ضعيف كند و از بين ببرد.^(۱)

وليس الحجاج تمريناً أو عملاً وصفياً أو حكاية حدث معين؛ بل هو مقصد يرومه صاحبه عبر التأثير في الآخر وفي الواقع، والدفاع عن الفكرة عن طريق الاستدلال العقلي دون إكراه، بالبحث عن المعلومات الملائمة وسوقها كأخبار حجاجية غير عادية؛ حيث تكون للقيمة الحجاجية أولوية في الخبر الحجاجي.^(۲)

نجد في المثال التالي أن الحجاج ليس بالتمرين أو العمل الوصفي أو حكاية حدث محدد إنما هو عملية إقناع ودفاع عن طريق الاستدلال العقلي دونما إكراه عن طريق توظيف المعلومات المناسبة وصياغتها في شكل أخبار حجاجية غير عادية:

(۱) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(۲) الحجاج اللساني، محمد البوزيدي، شبكة الألوكة، ۲۰۱۷/۵/۸ ميلادي - ۱۴۳۸/۸/۱۳ هجري. مرجع سابق.

حسناً، النقطة المقابلة، الجمهورية الإسلامية. من المؤكد أنني لا أريد التضخيم، لا أريد المبالغة؛ إننا بدأنا من الصفر. الطريق الذي سار فيه الآخرون على مدى مائة، مائة وخمسين عاماً أو أكثر، إنني لا أدعي أننا استطعنا أن نقطعه على مدى أربعين عاماً، لكنني أدعي أننا على مدى أربعين عاماً تقدمنا بشكل متتابع، أحرزنا تقدماً بشكل متتابع، صرنا قوة بشكل متتابع، حركة الجمهورية الإسلامية على مدى الأربعين عاماً تثبت هذا بوضوح. إننا نشهد حركة جديّة للاستقلال الصناعي والاستقلال السياسي في بلادنا.

خب، نقطه‌ی مقابل، جمهوری اسلامی است. من البتّه نمیخواهم بزرگنمایی کنم، نمیخواهم مبالغه کنم؛ ما از صفر شروع کردیم، راهی را که دیگران در طول ۱۰۰ سال، ۱۵۰ سال یا بیشتر رفتند، بنده مدّعی نیستم که ما در طول ۴۰ سال توانستیم برویم، امّا مدّعی‌ام که در طول این چهل سال مرتّباً جلو رفتیم، مرتّباً پیشرفت کردیم، مرتّباً قوی شدیم؛ حرکت چهل ساله‌ی جمهوری اسلامی، این را بروشنی اثبات میکند. ما یک حرکت جدّی استقلال صنعتی و استقلال سیاسی را در کشورمان شاهدیم.^(۱)

وہناك عنصران حظيا باهتمام بيرلمان واعتبرهما أساسين لكل حجاج خطابي هما:

القصد: فهو الذي يسهم في تحديد مجال التخاطب، ويحدد طبيعة المخاطبين الذين يستهدف المتكلم التأثير فيهم باحتجاجة. وهكذا يمكن أن

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

يتسع مجال المخاطبين ابتداء من المتكلم نفسه - حين يحاول إقناع نفسه بقضية ما - إلى الناس جميعاً حيثما كانوا.^(١)

يصدق هذا المفهوم بشكل كامل على المثال التالي إذ نجد أن السيد علي خامنئي يقصد كل القصد إثبات أن المهزوم والمغلوب في معادلة أمريكا إيران هو أمريكا وليس إيران، يعبر عن ذلك بمفردة "حقيقة" بكل ما تحمله الكلمة من ظلال ومعان، وليست حقيقة فقط بل هي "حقيقة مهمة"، تخفى حيناً من الوقت وليس كل الوقت، عن أعين البعض وليس الكل، وهذا يؤكد على أنها حقيقة ماثلة إذ الاختفاء عارض وليس دائماً، ومهمة فالاختفاء يكون عن أعين البعض وليس الكل. ومن لوازم الاختفاء الوجود إذ لا اختفاء لشيء معدوم غير موجود، ومرة ثانية يكرر "تلك الحقيقة هي حقيقة ناصعة"، والتكرار (سواء كان صوتياً أو لفظياً أو تكرر مضمون) يوحى بشدة حضور الفكرة المزمع إيصالها، ويعمل على تثبيتها وضمان إذعان المتلقي لما يُقال.^(٢)

يتقدم في القصد عن طريق تكرار المضمون بشرح هذه الحقيقة فيقول مستطرداً: "وهي أنه في هذا التحدي على مدى أربعين عاماً، الجانب الذي غلب هو أمريكا، الجانب الذي انتصر هو الجمهورية الإسلامية، ومرة ثانية يكرر من باب التأكيد: "هذه الحقيقة مهمة للغاية". ما الدليل على أن أمريكا قد غلبت؟ الدليل أنها بدأت بشن الهجوم، قامت بالأعمال الفاسدة،

(١) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقيبي (دكتور)، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٢) يتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي

، <https://www.alloschool.com/element/24302#top>

فرضت العقوبات، وفي الواقع شنت الهجوم العسكري، لكنها لم تصل إلى أهدافها، وهذا هو سبب هزيمة أمريكا.

حسنا، توجد هنا حقيقة مهمة، تختفي عن أعين البعض أحيانا، من شدة الوضوح تصبح خافية

يؤكد من خلال أسلوب التكرار: تلك الحقيقة حقيقة ناصعة، يتقدم في التأكيد بشرح هذه الحقيقة: وهي أنه في هذا التحدي على مدى أربعين عاما، الجانب الذي غلب هو أمريكا، الجانب الذي انتصر هو الجمهورية الإسلامية

مرة ثانية يكرر من باب التأكيد: هذه الحقيقة مهمة للغاية. يتقدم في السلم الحجاجي درجة عن طريق الاستفهام: ما الدليل على أن أمريكا قد غلبت؟ الدليل أنها بدأت بشن الهجوم، قامت بالأعمال الفاسدة، فرضت العقوبات، وفي الواقع شنت الهجوم العسكري، لكنها لم تصل إلى أهدافها، وهذا هو سبب هزيمة أمريكا.

خب، يك حقيقت مهمی در اینجا وجود دارد، که گاهی از چشم بعضی‌ها پنهان میماند، از کثرت وضوح مخفی میشود.

آن حقیقت یک حقیقت درخشانی است و آن، این است که در این چالشِ چهل‌ساله، طرفی که مغلوب شده آمریکا است، طرفی که پیروز شده جمهوری اسلامی است؛

این حقیقت بسیار مهمی است. دلیل بر اینکه آمریکا مغلوب شده چیست؟ دلیلش این است که حمله را او شروع کرده، کارهای فسادانگیز را

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

او انجام داده، تحریم را او کرده، حملهی نظامی را در واقع او کرده، اما به مقاصد خودش نرسیده؛ این دلیل شکست آمریکا است.^(۱)

المقام: ولذلك يجب على المتكلم وفق بيرلمان، التركيز على معايير الأولوية في ما يتعلق بعلاقة المخاطبين مع المقام والموضوع معاً، ويكون أكثر تأثيراً كلما استثمر حقائق فعلية وأحداثاً معينة لا يشك المخاطبون في ثبوتيتها المرجعية.^(۲)

في المثال التالي نجد أن السيد علي خامنئي قد راعى عنصر المقام فيما أقره بيرلمان حق الرعاية، فقد بدأ خطابه بالحديث عن طقس ديني شيعي تهبوا إليه قلوب ملايين الشيعة، فضلاً عن الملايين التي قامت بتأدية هذا الطقس وقامت بواجباته ومقتضياته، فلا يوجد ثمة شك في أهمية الموضوع بالنسبة لمخاطبيه والمتلقين عنه واهتمامهم به، وهو أربعين الحسين. كما أنه استثمر حقائق فعلية وأحداثاً معينة لا يشك المخاطبون في ثبوتيتها المرجعية. نجده استخدم تعبير "ظاهرة"، استخدم التكرار اللفظي والمعنوي، استعرض قوة الطرف الآخر في التعبير ونقل ما يدور في أنحاء العالم في حين صمت وتبنى الصمت إزاء هذه الظاهرة، صمت دهرًا وعندما نطق نطق كفراً (من وجهة نظره)، عرض لحجج الخصوم ورد عليهم بحجة بالغة، بل وتحداهم. ثم انخرط موظفاً كل هذه المقدمات لإقناع مخاطبيه

(۱) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(۲) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقبي (دكتور)، مرجع سابق، ص ۸۴.

وللتدليل على ما سيعرض له من قضايا لاحقة. وأحسب أنه قد أجاد الحجاج.

ظاهرة الأربعينية^(١) ظاهرة لا يمكن توصيفها، بالأساس منقطعة النظير، إنها استعراض عظيم ومذهل، هي حركة غير عادية، ولأنها تكرر هذه الأيام قيل لا نظير لها في العالم. لا يستطيع الغرب أن يدرك ماذا تعني هذه الحركة؟ وكيف تكون؟

ولذا ترون أجهزتهم الدعائية أولاً تصمت لعدة سنوات: "مؤامرة الصمت"، [بينما] ينقلون أدنى حركة في أي مكان من العالم، عدة سنوات وهم بالأساس لم يعرضوا اسم هذه الحركة الشعبية العظيمة، لم يشيروا إليها إشارة، لم ينشروا لها صوة، وهذا العام قاموا بقدر من المعالجة [لها]،

(١) الأربعين الحسيني؛ هو مرور أربعين يوماً على مقتل الإمام الحسين رضي الله عنه وأصحابه يوم عاشوراء، والذي يصادف ٢٠ من شهر صفر. والمشهور أنّ أسرة الإمام الحسين عليه السلام وصلت كربلاء لزيارة مرقده أثناء رجوعها من الشام إلى المدينة في يوم الـ ٢٠ من شهر صفر من ذلك العام، وقد وصل أيضاً في هذا اليوم جابر بن عبد الله الأنصاري صحابي النبي (ص) إلى كربلاء وزار قبر الإمام الحسين. ويتعمّد الشيعة في هذا اليوم إلى حضور مجالس، ومواكب العزاء التي تجوب الشوارع في كل مكان، ويعدّ هذا اليوم في إيران والعراق عطلة رسمية. وروي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّ زيارة الأربعين، من علامات المؤمن. وتعدّ المسيرة الأربعينية الواسعة التي يجهد فيها الشيعة بالوصول إلى كربلاء في يوم الأربعين لزيارة الإمام الحسين من أعظم مراسم العزاء التي يقوم بها الشيعة بل جميع المسلمين في العالم. للمزيد انظر: http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

حللوا تحليلات عدائية، تحليلات خاطئة هي من وجهة نظر المؤمنين بهذا السبيل، تحليلات بلهاء. أمثال هذه الإذاعة البريطانية وأمثال ما حللوه من تحليلات عدائية.

هذا مؤشر على أن فوران هذا النبع الفياض، قد أربكهم بقوة، فلم يستطيعوا تحليله. قالوا حيناً قامت به أيد حكومية! أي حكومة تستطيع حشد عشرة، خمسة عشر مليون إنسان رجل، امرأة، شيخ، شاب، طبقات مختلفة، تسيرهم على الأقدام على الأقل ثمانين كيلو مترا من مدينة إلى مدينة أخرى؟ أي حكومة تستطيع أن تقوم بهذا الأمر؟

والآن لو نفترض جدلاً، أن حكومة الجمهورية الإسلامية وحكومة العراق قد استطاعتا أن يقوم بهذا الأمر، فهذا في حد ذاته معجزة حكومية؛ حسناً فلتفعلوا إن كنتم تستطيعون! لو تعرفون، قوموا أنتم أيضاً بهذا الأمر؛

لا، لن يكون بمقدور أي عامل أن يقوم بهذه الحركة، إلا العشق، إلا الإيمان، إلا فوران دم الشهداء الأبرار.

لقد تم إنجاز عمل عظيم؛ يصبح يوماً بعد يوم أفضل أقوى أنضج أرسخ، كل عام يصبح أفضل من العام السابق. وإن شاء الله سيستمر فيما بعد أيضاً. وسيكون الغرب مجبوراً على أن يشاهد ولن يستطيع أن يحلل، ولن يستطيعوا أن يفهموا وستنالهم ضربة هذه الحركة.

پديدهی اربعین یک پدیدهی غیر قابل توصیفی است، اصلاً بی نظیر است؛ یک رزمایش عظیم و شگفتی ساز است این حرکت فوق العاده، و همین طور که مکرر در این روزها گفته شد، در دنیا دیگر

نظیری ندارد. غربی‌ها هم نمیتوانند درک کنند این حرکت را که یعنی چه، چطور میشود؟

لذا شما می‌بینید دستگاه‌های تبلیغاتی‌شان اولاً چند سال که سکوت میکنند، «توطئه‌ی سکوت»؛ [در حالی که] کمترین حرکتی را در هر جای دنیا اینها منعکس میکنند، چند سال اینها اصلاً اسم این حرکت عظیم مردمی را نیاوردند، اشاره‌ای به آن نکردند، تصویری از آن منتشر نکردند، و امسال هم که یک مقداری [به آن] پرداختند،

تحلیل‌های خصمانه، تحلیل‌های غلط کردند که از نظر مؤمنان به این راه، تحلیل‌های بلاهت‌آمیزی است. امثال این رادیوی انگلیس و امثال اینها تحلیل خصمانه کردند.

این نشان‌دهنده‌ی این است که فوران این سرچشمه‌ی فیاض، بشدت آنها را دستپاچه کرده، نمیتوانند تحلیلش کنند. گاهی گفتند این را دستهای دولتی به راه انداختند! کدام دولتی میتواند ده میلیون، پانزده میلیون انسان را -مرد، زن، پیر، جوان، قشرهای مختلف- راه بیندازد، حداقل هشتاد کیلومتر پیاده اینها را از یک شهر به یک شهر دیگر بکشاند؟ کدام دولتی میتواند این کار را بکند؟

حالا اگر فرض کنیم به فرض محال، دولت جمهوری اسلامی و دولت عراق هم توانسته‌اند این کار را بکنند، خودش یک معجزه‌ی دولتی است؛

خب شما هم بکنید اگر میتوانید! اگر بلدید، شما هم این کار را راه بیندازید؛

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

نه، جز عشق، جز ایمان، جز جوشندگی خون شهیدان والامقام، هیچ عاملی قادر نیست این حرکت را انجام بدهد.

کار بزرگی انجام گرفته است؛ روزبه‌روز هم بهتر، قوی‌تر، پخته‌تر و جاافتاده‌تر میشود، هر سالی از سال قبل بهتر میشود؛ ان‌شاءالله بعد از این هم ادامه خواهد داشت. و غربی‌ها هم مجبورند تماشا کنند و نتوانند تحلیل کنند، نتوانند بفهمند و ضربیهی این حرکت را هم خواهند خورد.^(۱)

ضوابط الحجاج

- أن يكون الحجاج ضمن إطار الثوابت مثل الثوابت العرفية، فليس كل شيء قابلاً للنقاش أو الحجاج. فهناك كثير من المسلمات يجب احترامها.
- أن تكون دلالة الألفاظ محددة، والمرجع الذي يحيل عليه الخطاب محددًا، لئلا ينشأ عن عدم التحديد الدقيق مشكلة في تأويل المصطلحات.
- ألا يقع المرسل في التناقض بقوله أو بفعله، كمن يدعي أنه عضو في لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان ثم يستعمل في ادعائه حججا واهية، بأن يسيء الأدب مع المرسل إليه.
- موافقة الحجاج لما يقبله العقل، وإلا بدا زيف الخطاب ووهن الحجة.

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

- توفر المعارف المشتركة بين طرفي الحجاج، مما يسوغ قبول المرسل إليه لحجج المرسل أو إمكانية مناقشتها أو تنفيذها وإلا انقطع الحجاج بينهما وتوقفت عملية الفهم والإفهام، بل الاقتناع.
- أن يأخذ المرسل في اعتباره تكوين صورة عن المرسل إليه أقرب ما تكون إلى الواقع قدر الإمكان. إذ ينتج عن تجاهله تصور قاصر، أو عن حصول مجموعة من الظروف غير المتوقعة، وهذا قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة؛ لأن اختيار الحجج وترتيب أولوياتها تتوقف على تلك المعرفة، وكذلك تركيب الخطاب.^(١)

الملامح الخمسة للحجاج:

يتميز الحجاج بخمسة ملامح رئيسية:

- يتوجه إلى مستمع.
- يعبر عنه بلغة طبيعية.
- مسلماته لا تعدو أن تكون احتمالية.
- لا يفتقر تقدمه (تتاميه) إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة.
- ليست نتائجه (خلاصاته) ملزمة.^(٢)

(١) بتصرف عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق. ص ٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧.

(٢) محمد العمري (دكتور)، البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م. ص ٢٢٠.

وظائف الحجاج:

و يصبح محرك الحجاج هو الإجراءات المنطقية التي تنبني عادة على المقاصد التالية:

- نقل قناعة و تبرير أفكار بشكل يجعلها صادقة.
 - خلق القبول و التصديق.
 - اقتراح الضمني بواسطة الواضح.
 - كشف مقاصد المتكلم و القدرة على إسناد علل للأقوال.
- تتقاطع هذه المقاصد مع أبعاد ثلاثة يجملها السومري (٢٠١٠) فيما يلي:
- البعد العملي المتمثل في الحصول على رد فعل.
 - البعد الفكري المتمثل في الحصول على تأييد.
 - البعد الأخلاقي المتمثل في تغيير سلوك العملية.^(١)
 - الإقناع / الوظيفة التصديقية : وتعني هذه الوظيفة حمل المتلقي على التصديق، انطلاقاً من مقدمات تؤدي إلى نتائج، أو بواسطة نسق استدلاي يترك للمتلقي فرصة استخلاص النتائج أو العبر بنفسه، فيقنع المرء نفسه بواسطة أفكاره الخاصة وبحرية اختياره القائم على العقل.

(١) ربيعة العربي، بلاغة الحجاج و تقنيات التأثير، <http://www.ssrcaw.org>، مركز الدراسات والأبحاث العلمانية في العالم العربي.

- الإقناع / الوظيفة التأثيرية : تتوخى هذه الوظيفة الدفع بالمتلقي إلى التأثير والانفعال، واتخاذ موقف أو مواقف عملية، فمرسل الخطاب هو الذي يقنعه، وسبيله هو الاستمالة من خلال دغدغة عواطفه، وحسن توظيف الجانب الفني. إن مستوى الإقناع والتأثير يأخذ عدة مسارات انطلاقاً من استراتيجية المرسل وأهدافه ومقام إلقاء الخطاب.^(١)

ويعد الاستدلال والبرهنة ذروة العملية الحجاجية، إذ من خلالها يسعى المحاجج إلى تقديم سلسلة من القضايا يندثق بعضها منطقياً من بعض، وتحديد موقفه وفق استراتيجية معينة، مع الحرص على التأثير في المتلقي من أجل التصديق والانفعال.^(٢)

هذا في حين أن أغلب الدراسات والبحوث التي لها صلة بالموضوع كانت تميزه عن البرهنة وتبين التعارض القائم بينهما، مجال الحجاج هو المحتمل وغير المؤكد والمتوقع، وهو لصيق دوماً بالخطاب واللغات الطبيعية، أما البرهنة فمجالها المنطق واللغات الاصطناعية الرمزية بشكل عام، والمصطلح الجامع الذي يشملهما هو الاستدلال؛ فكل حجاج استدلال، وليس كل استدلال حجاجاً، وكذلك كل برهنة أو استنباط أو قياس تعتبر استدلالاً، والعكس غير صحيح.^(٣)

(١) بتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي، <https://www.alloschool.com/element/24302#top> مرجع سابق.

(٢) بتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي، مرجع سابق.

(٣) عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، ط٢، ٢٠٠٧م، ص ٥٧.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

ويمكن تلخيص الفروق بين البرهنة والاستدلال الحجاجي والبرهنة الاستدلال المنطقي بالشكل التالي:

البرهنة والاستدلال المنطقي	البرهنة والاستدلال الحجاجي
منطق صوري لا يقبل اللبس (برهنة تحليلية)	مسار حوارى يستخدم أحكام القيمة (برهنة جدلية)
مساره عقلي يخاطب الإدراك	هدفه الإقناع على أسس عقلية
برهنة لا شخصية وهي ملزمة	برهنة شخصية (موجه إلى طرف ما) وهي ليست ملزمة
مجاله اليقينيّات	مجاله الرأى والممكن
حجة واحدة يمكن أن تكون باطة قاطعة.	الحجج تكون فيه كثيرة نسبيا
جمهوره كوني ^(١)	جمهوره خاص لكن يقصد من خلاله جمهور كوني

(١) تجليات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف - أنموذجا - حياة دحمان، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر - باتنة -، الجزائر، ٢٠١٣م. ص ٣٢.

خصائص الحجج اللغوية وسماتها:

- إنها سياقية: فالعنصر الدلالي الذي يقدمه المتكلم باعتباره يؤدي إلى عنصر دلالي آخر، فإن السياق هو الذي يصيره حجة، وهو الذي يمنحه طبيعته الحجاجية، ثم إن العبارة الواحدة، المتضمنة لقضية واحدة، قد تكون حجة أو نتيجة، أو قد تكون غير ذلك بحسب السياق.
- إنها نسبية: فلكل حجة قوة حجاجية معينة، فقد يقدم المتكلم حجة ما لصالح نتيجة معينة، ويقدم خصمه حجة مضادة أقوى بكثير منها، وبعبارة أخرى هناك الحجج القوية والحجج الضعيفة والحجج الأوهى والأضعف.
- إنها قابلة للإبطال.^(١)
- مخاطبة كافة الناس حسب مداركهم.
- متانة وإحكام الحجج.
- مخاطبة العقل والعاطفة والحس.^(٢)

(١) أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة و الحجاج، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، ٢٠٠٦م، ص ١٩ و ٢٠.

(٢) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، عالم الفكر، مرجع سابق، ص ٨١ و ٨٢.

أصناف الحجاج:

يكن تصنيف الحجاج إلى صنفين هما الحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي، وذلك باعتبار استحضار حجاج المرسل إليه من عدمه:

الحجاج التوجيهي

المقصود به هو إقامة الدليل على دعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علماً بأن التوجيه هو هنا فعل إيصال المستدل لحجته إلى غيره؛ فقد ينشغل المستدل بأقواله من حيث إلقاءه لها ولا ينشغل بنفس المقدار بتلقي المخاطب لها ورد فعله عليها، فتجده يولي أقصى عنايته إلى مقصوده وأفعاله المصاحبة لأقواله الخاصة، غير أن قصر اهتمامه على هذا المقصود والأفعال الذاتية يفضي به إلى تناسي الجانب العلاقي من الاستدلال، هذا الجانب الذي يصله بالمخاطب ويجعل هذا الأخير متمتعاً بحق الاعتراض عليه كما يفضي به إلى تقديم وحدة الجملة على وحدة النص وجعل الأولى مستتبعة للثانية.^(١)

والحجاج الخطابي

تقريب بين المتكلم والمتلقي، وهو غير الحجاج الجدلي الذي يروم محاولة تخطئة الطرف الآخر، باستعمال البراهين المؤسّسة على مقدّمات وعلاقات ونتائج صوريّة منطقية؛ فالحجاج الخطابي لا يستعمل البراهين بصورتها الموجودة في الحجاج الجدلي البرهاني، كما أنّ النصوص الخطابية

(١) طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٢٢٧.

يمكن أن تكون نصوصاً مقنعة (أو إقناعية)، وليست نصوصاً حجاجية؛ أي: إنَّ كلَّ نصِّ حجاجي نصٌّ إقناعي، وليس كلُّ نصِّ إقناعي نصًّا حجاجيًّا.^(١)

الحجاج التقويمي

هو إثبات الدعوى بالاستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه؛ فهذا هنا لا يكتفى المستدل بالنظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطب، واقفا على حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك إلى النظر في فعل التلقي باعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له أن يقوم به، مستبقاً استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة عليها ومستكشفا إمكانات تقبلها واقتناع المخاطب بها.^(٢)

ومن الممكن تقسيم الحجاج من حيث المضمون؛ صحيح وفاسد:

الحجاج الصحيح:

الذي اكتملت فيه عناصر الحجاج وشروطه، والحجاج الصحيح يقوم على المعايير الحجاجية الصحيحة، المقبولة عقلاً ونقلاً و عرفاً وواقعاً، أي؛ لا يخالف مقتضى المنطق والعرف والدين والقانون والواقع وقيم المجتمع، ويقوم على ثلاثة عناصر: المحتجين والموضوع والحجج الصحيحة.

(١) الحجاج اللساني، محمد البوزيدي، شبكة الألوكة، ٢٠١٧/٥/٨ ميلادي - ١٤٣٨/٨/١٣ هجري، مرجع سابق.

(٢) طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، مرجع سابق، ص ٢٢٨.

شروط الحجاج الصحيح:

- العلم بفن الحجاج وأدواته وحسن توظيفها، والتمكن من ناصية اللغة، والعلم بالأساليب.
- الإحاطة بموضوع الحجاج، وبأبعاده العلمية والحوارية، وأن يكون الموضوع جديرا بالبحث، ويعد تعيين الموضوع أهم عنصر في المحاجة، وأن تكون المشاركة فيه عن علم.
- تقديم الأدلة والبراهين المؤكدة لصحة المطروح، ووضعها موضعها من الاستدلال. (والأدلة عينية وعرفية ولغوية وعوائية من العادة ونصية وتاريخية ومنطقية وبرهانية وإجماعية).
- أن تكون الغاية الحقيقية عند من يبتغيها دون الجدل.
- أن يسلم طرفا الحوار بأن الرأي يحتمل الصواب والخطأ والمراجعة والنظر.
- أ- أن ينصف المحاج صاحب الحجة، وأن يكون وقافا عند الحق، وملازما له، ومعتزفا به، وإن كان لمناظره.
- الحكم على القول لا صاحب القول.
- العلم بآداب المحاورة، ومقامات المخاطبين، وأحوال المناسبات، وأن يتظلف المحاج في القول.
- الاعتدال والتظلف في المحاجة، ومنه أن يتجنب الإسراف في الحجاج، وألا يغالي فيه إلى درجة المخاصمة.

- أن يطرح القول للتقييم العلمي المحايد، وألا يصدر الحكم أو التقييم قبل الحجاج، وألا يعكس عليه خلفية سابقة، أو ينحاز تعاطفا مع أحد طرفي المحاجة.
- التدرج من المقدمة إلى الحجة إلى النتيجة.
- عرض الأدلة والبراهين للمناقشة، ومناقشة خطاب الخصم وبحث حجته ورد ما ليس له دليل، ودفع الملبس.
- التجاوب في الحجاج والمرونة، والمطالبة على قدر مساحة القول.
- الرغبة في المشاركة، وتعيين القصد أو الهدف الحجاجي.
- التسليم بما ثبت، والإذعان، والحياد، والموضوعية.^(١)

الحجاج الفاسد (الحجاج الخاطيء):

الذي يقوم على الأقيسة غير الصحيحة، التي تناقض مقتضى العقل والنقل والعرف والعادة، والقائم على المغالطة في تقديم الحجة؛ للمغالطة، أو للجهل بإقامة الدليل، ويكون عن قصد وعن غير قصد.

أنواع المغالطة في الحجاج الفاسد:

- المغالطة المنطقية: التي تناقض مقتضى العقل.
- المغالطة العلمية: التي تخالف المسلمات العلمية.

(١) بتصريف: محمود عكاشة (دكتور)، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم. القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٤م، ص ٥١ إلى ٥٩.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

- المغالطة السياقية: وهي التي تقوم على تفسير مخالف للسياق جديلاً.
- المغالطة العرفية: التي تستند إلى دليل يخالف معرفة الناس.
- المغالطة الواقعية: التي تناقض الواقع، وشروط صحة الخبر مطابقة للواقع.
- المغالطة المرجعية: التي تخالف المراجع الثابتة والمصادر والمعتمدة.
- المغالطة بالدليل الفاسد: قد تكون المغالطة بالقول الكاذب.
- المغالطة التناقضية: التي تقوم على تناقض الفعل والقول والحجة.
- المغالطة العرفية والعوائدية: التي تخالف عرف الناس في المكان وعاداتهم.^(١)

وسائل الحجاج الإقناعي: لغوية ومنطقية:

أولاً: وسائل الإقناع اللغوية والبلاغية:

- التوكيد وأنواعه:

١- التوكيد اللفظي: وهو نوعان؛ أولهما: التوكيد بالمؤكد الحرفي نحو: "إن"^(٢)، والآخر التوكيد بالتكرار اللفظي "تكرار دلالي" (اين جنگ

(١) محمود عكاشة (دكتور)، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، المرجع السابق، ص ٥٩ إلى ٦٢.

(٢) توجد في اللغة العربية أدوات كثيرة للتوكيد. وجاء في كتاب "جواهر البلاغة" أن أهم هذه الأدوات ثلاثة عشر أداة. ولا يوجد في اللغة الفارسية معادل لكثير منها بل بالأساس لا يوجد فيها هذا الكم الكبير من أدوات التوكيد. على سبيل المثال جاء في هذا الجزء من

هشت‌ساله اولین جنگی و تنها جنگی است که ایران طرف را شکست داده و شکست نخورده^(١). حرب الثماني هذه هي الحرب الأولى والحرب الوحيدة التي هزمت فيها إيران العدو ولم تنهزم (نتیجه چه شده؟ نتیجه این شده که حرکت به سمت خودکفایی در کشور سرعت گرفته).^(٢) ماذا كانت النتيجة، كانت النتيجة أن تسارعت الحركة نحو الاكتفاء الذاتي في البلاد (حتی دولتها هم که رودر بایستی دارند با آمریکا، با او مخالفت میکنند؛ چین مخالفت میکند، اروپا مخالفت میکند، روسیه مخالفت میکند، هند مخالفت میکند، آفریقا مخالفت میکند، آمریکای لاتین مخالفت میکنند).^(٣) حتی الحكومات التي تسایر آمریکا، يعارضونها؛ الصين تعارض، أوروبا تعارض، روسيا تعارض، الهند تعارض، أفريقيا تعارض، أمريكا اللاتينية تعارض. (ما از لحاظ انگیزه‌ی ایستادگی و مقاومت

==

الآية ٢٢ من سورة المجادلة عدد كبير من أدوات التوكيد لم تكن هناك إمكانية لأن توجد في أي من الترجمات التي تمت للقرآن باللغة الفارسية. من بينها؛ إلا، إن، أسماء الجملة، الضمير المنفصل، الاسم واشتقاق الخبر، كون الخبر معرفاً بالألف اللام. (تحليل مقوله های نسبیت زبانی در عربی نسبت به فارسی و تأثیر آن بر ترجمه، علیرضا نظری، مرجع سابق)

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٣) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

از جوان نسل اول انقلاب اگر جلوتر نباشند، عقب‌تر نیستند؛ امروز این را انسان دارد بدرستی مشاهده میکند.) ونحن من حيث دافع المقاومة إذا لم يكونوا أكثر تقدما من شباب الرعيل الأول فهم ليسوا أقل منهم، إن الإنسان ليشاهد هذا الأمر اليوم بوضوح. (مردم عراق از شما متفردند، جوانهای عراق از شما متفردند، جوانهای سوریه از شما متفردند، جوانهای لبنان از شما متفردند، این طرف در شرق، جوانهای افغانستان از شما آمریکایی‌ها متفردند، جوانهای پاکستان از شما آمریکایی‌ها متفردند) شعب العراق يكرهكم، شباب العراق يكرهونكم، شباب سوريا يكرهونكم، شباب لبنان يكرهونكم، هذا الجانب في الشرق، شباب أفغانستان يكرهونكم أنتم الأمريكيين، شباب باكستان يكرهونكم أنتم الأمريكيين. (آن حقیقت یک حقیقت درخشانی است)^(۱) تلك الحقيقة حقيقة ناصعة.

أ- التوكيد المعنوي: نوعان؛ أولهما: التوكيد بالألفاظ المشهورة فيه (النفس والعين وكلا وكلتا وجميع وأجمعون...) نحو: (خودش يك معجزه‌ی دولتی است) (شما جوانها خودتان را در قبال مسئله‌ی پیشرفت کشور مسئول بدانید) (لیبرال‌دموکراسی‌ای که امروز در غرب رایج است، خود آنها را بیچاره کرده) (شما خودتان را جزئی از فعالان این نقشه‌ی وسیع و همه‌جانبه بدانید)^(۲). والآخر: التوكيد

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۲) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

بالمعنى كالترادف وسماه بعض العلماء التكرار في المعنى، نحو: (نه آنچنان كه آنها اسم‌گذاری میکنند «رشد و توسعه».)^(١) ليس كما يسمونها "نموا وتتمية" (اما باطن و درون، پوسیده و رو به فساد است) لكن الباطن والداخل معطوب آيل للفساد. (می‌بینیم که قدرت آمریکا و اقتدار و هیمنه‌ی آمریکا در دنیا رو به افول و رو به زوال است؛ در طول سالها دائماً دارد کم میشود.) (من البته نمیخواهم بزرگنمایی کنم، نمیخواهم مبالغه کنم؛ ما از صفر شروع کردیم) من المؤكد أنني لا أريد التضخيم، لا أريد المبالغة؛ إننا بدأنا من الصفر. (چرا نمیفهمند، چرا درک نمیکنند؟ بد کردید، عمل زشت انجام دادید) لماذا لا يفهمون، لماذا لا يدركون؟ أسأتم، قمتم بعمل قبيح (مرتباً جلو رفتیم، مرتباً پیشرفت کردیم، مرتباً قوی شدیم) تقدمنا بشكل متتابع، أحرزنا تقدماً بشكل متتابع، صرنا قوة بشكل متتابع. (بایستی این سرمایه را به‌نحوی استعمال کرد، به‌نحوی به کار برد، به‌نحوی مصرف کرد که درآمد افزوده داشته باشد) يجب استعمال هذه الثروة واستخدامها واستهلاكها بالشكل الذي يجعل لها قيمة مضافة. (نیاز اصلی کشور هم عبارت است از همت بلند شما. شما جوانها باید همت کنید، همت بلند داشته باشید، تلاش کنید، کار کنید) الحاجة الرئيسية للبلاد عبارة عن همتم العالية. أنتم معشر الشباب يجب أن تعملوا بهمة وتكونوا أصحاب همة عالية، اسعوا واعملوا. (هم در مقام نظر، هم در مقام عمل؛ از لحاظ

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

نظري و از لحاظ عملي - از هر دو جهت - باید [ترویج شود].^(۱)
سواء في مقام النظر وسواء في مقام العمل؛ ومن الناحية النظرية
ومن الناحية العملية - من كليهما - يجب التبليغ.

ب- التقرير بالجملة، كالجملة التي تثبت حكماً تقريرياً أو تعزيزياً، نحو:
(من البتة نميخواهم بزرگنمایي كنم، نميخواهم مبالغه كنم؛ ما از
صفر شروع كرديم، راهی را كه ديگران در طول ۱۰۰ سال، ۱۵۰
سال يا بيشتتر رفتند، بنده مدعی نيستم كه ما در طول ۴۰ سال
توانستيم برويم اما مدعیام كه در طول اين چهل سال مرتباً جلو
رفتيم، مرتباً پيشرفت كرديم، مرتباً قوى شديم) من المؤكد أنني لا
أريد التضخيم، لا أريد المبالغة؛ إننا بدأنا من الصفر. الطريق الذي
سار فيه الآخرون على مدى مائة، مائة وخمسين عاما أو أكثر،
إنني لا أدعي أننا استطعنا أن نقطعه على مدى أربعين عاما،
لكنني أدعي أننا على مدى أربعين عاما تقدمنا بشكل متتابع، أحرزنا
تقدما بشكل متتابع، صرنا قوة بشكل متتابع. (ان شاء الله اين را به
چشم خودتان خواهيدديد و آن روز تجربه خواهيد كرد) إن شاء الله
سترون هذا بأعينكم أنتم، وستشهدون ذلك اليوم. (خب، اين دشمنی
تا کی [است]؟ يك سؤالی است: تا کی دشمنی با آمریکا؟)^(۲)
حسن حتى متى هذا العداة؟ إنه سؤال: إلى متى العداة لأمریکا؟

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار
جهانی، المرجع السابق.

(۲) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار
جهانی، المرجع السابق.

ت- التوكيد بالجملة الشرطية، وهي تقوم على القضية المنطقية: (خب شما هم بکنید اگر میتوانید! اگر بلید، شما هم این کار را راه بیندازید) حسنا فلتفعلوا إن كنتم تستطيعون! لو تعرفون، قوموا أنتم أيضا بهذا الأمر. (پیغام میدهند که جوانهای فلان کشور همسایه‌ی شما اگر چنانچه به نیروهای ما حمله بکنند یا به افراد طرفدار ما حمله کنند، ما شما را مقصر میدانیم!) بیعتون برسائل أن شباب الدولة (الفلانية) جارتكم لو يشنون هجوما على قواتنا أو يهاجمون الأشخاص التابعين لنا سنعتبركم مقصرين. (بدانید اگر چنانچه با این روحیه‌ای که امروز شما دارید و نشان می‌دهید، این ملت پیش برود و حرکت بکند، تردیدی نیست که در آینده‌ی نه‌چندان دوری خواهد توانست به اوجی در دنیا برسد که در تعاملات جهانی، همیشه دست برتر را داشته باشد و بتواند مقاصد خودش را پیش ببرد؛ این چیزی است که حتمی و قطعی است و در این تردیدی نیست) اعلما أنه لو بهذه الروح المعنوية التي تمتلكونها اليوم وتبدونها، تتقدم هذه الأمة وتتحرك، فمما لا شك فيه أنها ستستطيع في المستقبل القريب أن تصل إلى المجد في العالم، ودائما ما تكون لها اليد العليا في أشكال التعاطي العالمية، وتستطيع تحقيق أهدافها، وهذا هو الشيء الحتمي والأكيد ولا ريب فيه. (و ان شاء الله در انجام آن وظایف، همی ما را موفق کند.) إن شاء الله سيوفقنا جميعا في أداء تلك المهام. (اگر سیطره‌جویی خودش را کنار گذاشت، مثل دیگر کشورها با او میشود تعامل کرد، با او میشود ارتباط پیدا

کرد^(١) لو نحت (أمريكا) هيمنتها جانباً، يمكن التعامل معها مثل سائر الدول، يمكن إقامة علاقات معها.

ث- التوكيد بالجملة المفسرة التي تأتي في معنى المفسر. (از أول انقلاب تا امروز، أمريكا جنگ رسانه‌ای با ما داشته؛ یعنی دروغ‌پراکنی، اغواگری، فتنه‌انگیزی، ترویج فساد، تحریک افراد؛ این مال امروز نیست.) منذ بداية الثورة وحتى اليوم، كانت أمريكا تحاربنا إعلامياً؛ أي نشر الأكاذيب والإغواء وإثارة الفتنة ونشر الفساد وتحريض الأشخاص؛ وليس هذا الأمر جديداً. هنا استخدم باث الخطاب أسلوب التوكيد بالجملة المفسرة إذ فسر الحرب الإعلامية بنشر الأكاذيب والإغواء و... . (این سیلی ایران متقابلاً به آمریکا بود. یعنی انقلاب این قدرت را به ملت ایران داد) كانت هذه صفقة بالمثل من إيران لأمريكا؛ أي أن الثورة منحت الأمة الإيرانية هذه القوة. (از سازمانهای جنایت‌کاری مثل بلکواتر و از این قبیل استفاده میکنند؛ یعنی سرباز آمریکایی قادر به اجرای آن نقشه‌ی آمریکایی نیست؛ نیروی انسانی‌شان این است.)^(٢) هم يستخدمون المنظمات المجرمة مثل بلاک ووتر وما شابه ذلك؛ أي أن الجندي الأمريكي لم يعد قادراً على تنفيذ الخطة الأمريكية؛ هذه هي قوتهم البشرية.

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

ج- التوكيد بالتمثيل: (هدفش از تحميل جنگ اين بود كه جمهورى اسلامى را در جنگ با صدام مغلوب كند، بى آبرو كند و اين جور بگويد كه «بله، حكومت جمهورى اسلامى و نظام جمهورى اسلامى موجب شد كه ايران شكست بخورد»)^(١) كان هدفها (أمريكا) من فرض الحرب أن تهزم الجمهورية الإسلامية من خلال الحرب مع صدام ويراق ماء وجهها وبهذا الشكل تقول "نعم، حكم الجمهورية الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية قد أديا إلى أن تنهزم إيران.

ح- توظيف المعنى المجازي، وهو للإثارة وإعمال الذهن والتخيل والتصوير، وله أثره القوي في تجسيد المعنى وتبيينه، مثل: (امروز شما نگاه كنيد كشورى كه آمريكا بهقدر يك ارزن در تصميماتش و در اقداماتش نقش ندارد، جمهورى اسلامى ايران است؛ خب اين شكست آمريكا است؛ ديگر شكست از اين واضعتر نميشود.) اليوم انظروا الدولة لا دور لأمريكا في قراراتها وإجراءاتها بقدر مثقال خردلة، الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ حسنا هذه هزيمة لأمريكا؛ فلا هزيمة أوضح من هذا. اعتقد أن تمثيل عدم التدخل الأمريكي في القرار الإيراني بمثقال الذرة أقوى من لو أن با الخطاب قال أمريكا لا تتدخل في القرار الإيراني. (فريب لبخند دروغين و فضاحتبار دشمن را نخوريد.) لا تتخذعوا بابتسامة العدو الكاذبة والمفضوحة (حالا آمريكايى ها در واقع سر خودشان را يا سر ملتشان را كلاه

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار

جهانی، المرجع السابق

میگذارند)^(۱) والآن الأمريكيون في الواقع إما أنهم يمدعون (يضعون العمامة على رؤوسهم) أنفسهم أو يمدعون (يضعون العمامة على رؤوس) أمتهم.

خ- تعميم المعنى للشمول، مثل: استخدام لفظ "كل" فنجد باث الخطاب استخدم تعبير كل الأشخاص، ثم كل الأخوة. وهنا واضح بلا لبث أن باث الخطاب أراد تعميم المعنى للشمول، وقد يوجد من بين من شملهم الخطاب من على وفاق مع باث الخطاب أو ليس باث الخطاب على وفاق معه، لكن المتحدث يهدف من راء هذا التعميم وكأنها يخاطب الأمة العراقية وأن هذه الأمة تصغي إلى ما يلقي وتتفاعل إيجابا يقول: (از همی کسانی که میهمانداری کردند، پذیرایی کردند، محبت کردند -از همی برادران عراقی عزیز- من سپاسگزاری میکنم) إنني أشكر كل الأشخاص الذين قاموا بالترحاب وتقديم واجب الضيافة والمحبة - كل الأخوة العراقيين الأعزاء- (شما جوانها خیلی خوب میتوانید این نظریه‌ی مقاومت را تبیین کنید؛ هم در بین خودتان و هم محیطی که در آنجا قرار دارید و هم حتی در ارتباط با کشورهای دیگر و جوانهای دیگر)^(۲) أنتم معشر الشباب تستطيعون وبشكل جيد جدا أن توضحوا نظرية

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۲) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

المقاومة هذه، فيما بينكم أيضا في الوسط الذي تجدون فيه وحتى أيضا في الاتصال بالدول الأخرى والشباب الآخرين.

د- تخصيص المعنى: ومنه تخصيص العام: فنجد باث الخطاب قد عمد إلى تخصيص العام حيث انتقل من الشعب العراقي الذي يضم كل الأطياف والأجناس إلى الأمة العراقية أي عراقي الجنسية والوطن ثم انتقل من عموم الأمة إلى الحكومة العراقية ثم أهل الرأي والسياسة وليس كل أهل الرأي والسياسة بل أهل الرأي والسياسة الذين ساعدوا على إنجاح المهمة. (ثانياً از مردم عراق، ملت عراق، دولت عراق، شخصیت‌های صاحب‌نظر و سیاسی عراق که در این راه کمک کردند و... از آنها هم من صمیمانه تشکر میکنم.) ثانياً أشکر بإخلاص الشعب العراقي، الأمة العراقية والحكومة العراقية، وأهل الرأي والسياسة العراقيين الذين قدموا المساعدة في هذا السبيل و... . (مشغول تلاشند در زمینه‌های گوناگون؛ زمینه‌های فکری، زمینه‌های علمی، زمینه‌های علمی، زمینه‌های فناوری) هم منخرطون في مجالات عديدة؛ مجالات فكرية مجالات عملية ومجالات علمية ومجالات تقنية (از لحاظ علمی، جریان مقاومت را ما حقّ جوانها میدانیم؛ جوانهای عراق، جوانهای سوریه، جوانهای لبنان، جوانهایی در شمال آفریقا، جوانهایی در مناطق شبه‌قاره و اطراف آنها)^(١) من الناحية العملية نرى عملية المقاومة حق

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

للشباب؛ الشباب العراقي، الشباب السوري، الشباب اللبناني، الشباب في شمال أفريقيا، الشباب في مناطق شبه القارة وما جاورها

ذ- الروابط اللفظية:

الربط بـ (هم ... هم) و(به نحوى ... به نحوى) و(چه ... چه) (واو عطف) مثل: (هم مايهى سعادت ملت، هم مايهى افتخار ملت، هم مايهى امنيت كشور ميدانيم) إننا نراه أساسا لسعادة الأمة، وأيضا أساسا لفخرها وكذلك أساسا لأمن البلاد. (بايستي اين سرمايه را بهنحوى استعمال كرد، بهنحوى به كار برد، بهنحوى مصرف كرد كه درآمد افزوده داشته باشد) يجب استعمال هذه الثروة واستخدامها واستهلاكها بالشكل الذي يجعل لها قيمة مضافة. (-چه دانشجويان دانشگاهی، چه دانش‌آموختگان- مشغول کارهای مهمی در سطح کشورند) سواء الطلاب الجامعيون، وسواء طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي يكونون مشغولين بأعمال مهمة على مستوى البلاد. (ملاحظه كرديد، الگوى پيشرفت ايرانى . اسلامى كه تا پناه سال ميتواند قالب حركت اين كشور در جهات مختلف باشد، تبیین شده و تعیین شده و آماده شده است، در اختيار صاحب نظران است كه آن را ورز بدهند و تکمیل کنند و کامل کنند)(۱) لاحظتم، نموذج التقدم الإيراني - الإسلامي الذي من الممكن أن يكون حتى خمسين عاما إطارا لتحرك البلاد على صعد مختلفة، وقد تم توضيحه وقد تم

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

تحديده وقد تم إعداده، وهو تحت تصرف أهل الرأي حتى يدققوه ويستكملونه ويجعلونه كاملاً.

ر- دلالة الحذف: التي تقع للعلم بالمحذوف اختصاراً وإيجازاً وإثارة لإعمال الذهن، وقد يقع لضرورة. (١) مثل: (أمريكا در منطقهي خودش هم رو به افول است، چه برسد در اینجا!) أمريكا آخذة في الأفول في منطقتها، فما بالنا هنا (في هذه المنطقة). (مردم عراق حق دارند از شما متنفر باشند، مردم سوریه حق دارند از شما متنفر باشند، کشورهای دیگر هم همین جور.) لولا استخدام أسلوب الحذف كان يجب أن يقول (از شما متنفر باشند) للشعب العراقي الحق في أن يكرهكم، والشعب السوري له الحق في أن يكرهكم، والدول الأخرى بنفس الشكل (نيز اصلی کشور هم عبارت است از همت بلند شما) حذف هنا الرابطة (است) الحاجة الرئيسة للبلاد عبارة عن همتكم العالية. (البته با غیرت ملی، تعصب ملی؛ اینها چیزهایی است که برای کشور ما، برای جوانهای ما لازم است؛ در همهی زمینهها؛ یک مجموعهی پُرنشاط، مجموعهی فعال و متحرک.) في هذا المثال حذف (لازم است) من المؤكد أنه بالغيرة الوطنية والتعصب القومي؛ تكون هذه الأشياء ضرورية لبلادنا ولشبابنا؛ في كل المجالات؛ تكون مجموعة نشطة مجموعة فعالة متحركة. (حادثهی اول، تبعید امام است که بهخاطر کاپیتولاسیون

(١) بتصرف: محمود عكاشة (دكتور)، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، مرجع سابق، ص من ٢٧١ إلى ٢٧٦.

بود؛ مصونیت مستشاران آمریکایی در ایران.(۱) في هذا المثال نستطيع أن نقول أنه حذف في الجملة الثانية بعد الفاصلة المنقوطة (که به خاطر بود) الحادثة الأولى، نفي الإمام الذي كان من أجل الامتيازات؛ و(كان من أجل) حصانة المستشارين الأمريكيين في إيران.

ثانيا: وسائل الإقناع المنطقية ومنها:

أ- السبب والعلة، وهو حركة فكرية تقوم على ربط الأسباب بالمسببات. وهو ما ينعته شارودو(۲۰۰۸) بالتعليل بالاستنباط الذي يتعلق بأنماط الروابط السببية التي يمكن أن نقيمها بين الخبر وسببه أو الخبر ونتيجته.(۲) مثل: (تحليل های خصمانه، تحلیل های غلط کردند که از نظر مؤمنان به این راه، تحلیل های بلاهت آمیزی است. ... این نشان دهندهی این است که فوران این سرچشمهی فیاض، بشدت آنها را دستپاچه کرده، نمیتوانند تحلیلش کنند.) حلوا تحليلات عدائية، تحليلات خاطئة هي من وجهة نظر المؤمنين بهذا السبيل، تحليلات بلهاء. ... هذا مؤشر على أن فوران هذا النبع الفياض، قد أربكهم بقوة، فلم يستطيعوا تحليله. (حادثةى دوّم مربوط به كشتار دانش آموزان است در سال ۵۷، جلوى دانشگاه -همين جا [دانشگاه تهران]- که این هم به دست سربازهای آمریکایی نبود اما

(۱) بيانات در دیدار دانش آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(۲) ربیعة العربی، بلاغة الحجاج و تقنیات التأثير، <http://www.ssrcaw.org> - مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي.

به دست رژیم دست‌نشاندهی آمریکا بود؛ رژیم طاغوت، رژیم پهلوی؛ [پس] این هم به‌نحوی منتسب به آمریکا است.^(١) الحادثة الثانية تتعلق بقتل الطلبة في عام ١٣٥٧ هـ.ش ١٩٧٨ م أمام الجامعة - نفس المكان [جامعة طهران]- لم تكن على يد الجنود الأمريكيين إنما كانت على يد النظام العميل لأمریکا؛ النظام الطاغوت، النظام البهلوي؛ [إذن] هي تنسب بشكل ما إلى أمريكا.

ب- القضية المنطقية: التي تبدأ بمقدمة، فالمحمول، فالنتيجة، ونقضها يتطلب حجة أقوى من النتيجة، (ما چون تحریم شدید، به فکر افتادیم نیازهایمان را خودمان [رفع کنیم]. پس تحریم هم به نفع ما شد یعنی آمریکا در این سیاست هم شکست خورد.)^(٢) عندما صرنا مقاطعين (فرضت علينا عقوبات) فكرنا في تلبية احتياجاتنا. إذن صارت العقوبات لصالحنا، أي أن أمريكا فشلت في هذه السياسة أيضا.

ت- السلم الحاجي: تطور السلم الحاجي للأحداث: (نه فقط اقتدار معنوی و قدرت نرم خود آمریکا رو به افول است بلکه حتی لیبرال‌دموکراسی را هم که پایه‌ی اساسی تمدن غرب است).^(٣) ليس

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٣) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

فقط السلطة المعنوية وقوة أمريكا الناعمة آخذة في الزوال بل حتى الليبرالية الديمقراطية التي هي الدعامة الأساسية للحضارة الغربية.

ث- الشرط القائم على تحقق المقدمة، وهو عنصر لغوي يقوم على الحكم المنطقي، مثل التركيب الشرطي: (تا كي دشمني با أمريكا؟ جوابش اين است كه تا وقتي كه أمريكا سيطره جويي خودش را كنار بگذارد؛ اگر سيطره جويي خودش را كنار گذاشت، مثل ديگر كشورها با او ميشود تعامل كرد، با او ميشود ارتباط پيدا كرد... اگر چنانچه اين را كنار گذاشت، دشمني و قطع و قهر و مانند اينها بكلي از بين خواهد رفت)^(١) حتى متى العدا لأمریکا؟ جوابه حتى تحي أمريكا هيمنتها جانبا؛ لو نحت هيمنتها جانبا، يمكن التعامل معها مثل سائر الدول، يمكن إقامة علاقات معها ... ولو تم التتحية جانبا ستنتهي تماما العداوة والمقاطعة وحالة الغضب وما شابه ذلك

ج- التمثيل المنطقي، هو عقد الصلة بين صورتين ليتمكن المرسل من بيان حججه، يقول الجرجاني في فائدة استعمال التشبيه في الحجاج " فان كان مدحا كان أبهى وأفخم... وإن كان حجاجا كان برهانه أنور وسلطانه أقهر وبيانه أبهر."^(٢) مثل: (پديدهی اربعين يك پديدهی غير قابل توصيفی است، اصلاً بی نظير است؛ يك

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق، وتعليق وترجمة محمد شاکر، دار

المدني، ط١ جدة ١٩٩١ . ص ١١٥

رزمایش عظیم و شگفتی‌ساز است^(١) ظاهرة الأربعينية ظاهرة غير قابلة للوصف، بالأساس منقطعة النظير، إنها استعراض عظيم ومذهل، هي حركة غير عادية.

ح- الحجاج العقلي، الحجاج بآلياته المختلفة يستهدف العقل والفؤاد؛ إذ إن بعضه يعمل على تأجيج عاطفة المتلقي واستمالتها نحو التسليم بطروحات الخطاب الذي يستضيفها ويوظفها، فيتحقق الإقناع، وهذا النهج يسمى بالحجاج العاطفي. ويشغل بعضه الآخر على الذهن، فيفسّر ويعلل ويستدل حتى تنفذ تلك الدعاوى إليه ويذعن لها، فيتحقق الاقتناع، وهذا السبيل يطلق عليه الحجاج العقلي^(٢). مثل: (گاهی گفتند این را دستهای دولتی به راه انداختند! کدام دولتی میتواند ده میلیون، پانزده میلیون انسان را -مرد، زن، پیر، جوان، قشرهای مختلف- راه بیندازد، حداقل هشتاد کیلومتر پیاده اینها را از یک شهر به یک شهر دیگر بکشاند؟ کدام دولتی میتواند این کار را بکند؟)(٣) قالوا حينا قامت به أيد حكومية! أي حكومة تستطيع حشد عشرة، خمسة عشر مليون إنسان رجل، امرأة، شيخ، شاب، طبقات مختلفة، تسيرهم على الأقدام على الأقل ثمانين كيلو

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(2) <https://www.alphadoc.dz/produit/%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC/>

(٣) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

مترا من مدينة إلى مدينة أخرى؟ أي حكومة تستطيع أن تقوم بهذا الأمر؟

الصيغ والموجهات التعبيرية ذات الوظيفة الحجاجية في عرض المعطيات

هناك الكثير من الصيغ والموجهات التعبيرية تؤدي وظيفة حجاجية، ويمكن أن نذكر من هذه الموجهات:

١- التوجيه بالنفي: الذي يفيد في إبطال حجة الخصم، فالنفي إنما هو رد على إثبات فعلي أو محتمل حصوله من قبل الغير. مثل: حالا أمريكايها در واقع سر خودشان را یا سر ملتشان را كلاه میگذارند كه میخواهند بگویند يك كار جديد داریم میكنیم؛ نه، كار جدیدی نیست، چهل سال است كه به شكلهای مختلف تحریم اقتصادی علیه ما دارند؛ حالا يك روز نفت است، يك روز معامله است، يك روز تجارت است، يك روز سرمایه‌گذاری است؛ انواع و اقسامش را داشته‌اند. والآن الأمريكيون إما أنهم یخدعون أنفسهم أو یخدعون أمتهم إنهم یریدون أن یقولوا إننا نعمل عملا جدیدا؛ لا، ليس هناك جدید، أربعون عاما یفرضون علينا مختلف العقوبات الاقتصادية؛ الآن مرة النفط، ومرة عملية التبادل ومرة التجارة، ومرة الاستثمار؛ كانت لهم فيها أنواع وأقسام و نتوانند تحلیل کنند، نتوانند بفهمند و ضربهی این حرکت را هم خواهند خورد. ولن یستطیعوا أن یحللوا/ ولن یستطیعوا أن یفهموا وستالهم ضربة هذه الحركة.

نه به فكر رئيس شدنند، نه به فكر مدير شدنند، نه به فكر وزير و وكيل شدنند؛ دارند كار ميكنند. ليسوا في فكر رئاسة، وليسوا في فكر إدارة وليسوا في فكر وزارة ولا وكالة؛ فهم يعملون.^(١)

٢- التوجيه الإثباتي: ويفيد التأكيد على فكرة ما، مثل استعمال أساليب التوكيد، ويستخدم في أي حجاج. حيث استخدم قيد التوكيد "البته" واستخدم أيضا التكرار باعتباره أحد أساليب التوكيد في اللغة الفارسية، كما استخدم ما يسمى بـ "الإتباع، فلان وعلان" في الأمثلة التالية: البته دشمن -أمريكاييها- بعضی از اين چیزها را از چشم ما ميدانند؛ ميگویند اين به خاطر حرکت جوانان ایرانی است. من المؤكد أن العدو - الأمريكيين - يعرفون بعض هذه الأشياء من عيوننا؛ فيقولون هذا بسبب تحرك الشباب الإيراني.

البته سياستهای این کار طراحی شده. من المؤكد أن سياسات هذا الأمر مخططة.

بدرينش تحريك صدام حسين بود كه به ايران حمله كند؛ تحريكش كردند، به او قول دادند، قول كمك دادند، كمك هم كردند. كان أسوءه تحريض صدام حسين على أن يهاجم إيران، حرضوه، ووعده، وعدوه بالمساعدة، وساعدوه

فساد اخلاقي فراگیر و همه گیر. الفساد الأخلاقي الشامل والعام.

(١) بيانات در دیدار دانش آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

رئيس جمهور فعلي عجيب وغريب أمريكا^(١) رئيس الجمهورية الأمريكي الحالي العجيب والغريب.

٣- التوجيه الإلزامي: وصيغته اللغوية هي الأمر، لكن ليس لهذه الصيغة قوة إقناعية وذلك على عكس ما قد يُعتقد، إذ يستمد الأمر طاقته الإقناعية من شخص الأمر وليس من ذات الصيغة، ولهذا يتحول معنى الأمر إلى الترجي حين لا يكون الأمر مؤهلاً شرعياً لتوجيه الأوامر.^(٢)

٤- دشمني با أمريكا را فراموش نکنید؛ فريب لبخند دروغین و فضاحتبار دشمن را نخورید. گاهی میگویند که «ما با ملت ایران مشکلی نداریم، مشکل ما با دولت جمهوری اسلامی است»؛ دروغ میگویند! دولت جمهوری اسلامی بدون تکیه‌ی به این ملت کارهای نیست. با ملت دشمنند؛ با ملتی که حضور خود و قوت خود و اراده‌ی خود را در طول چهل سال از دست نداده است دشمنند؛ تحریمها علیه مردم است. دشمني آمریکا را فراموش نکنید.^(٣)

لا تنسوا العداة لأمریکا؛ لا تتخذوا بابتسامة العدو الكاذبة والمفضوحة. أحيانا يقولون إننا "ليست لنا مشكلة مع الأمة الإيرانية،

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي، <https://www.alloschool.com/element/24302#top> مرجع سابق.

(٣) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

مشكلتنا مع حكومة الجمهورية الإسلامية؛ يكذبون! لا شأن لحكومة الجمهورية الإسلامية من دون الاتكاء على هذه الأمة. هم أعداء الأمة، أعداء الأمة التي لم تفقد وجودها وقوتها وإرادتها على مدى أربعين عاما؛ العقوبات على الشعب. لا تنسوا العداة لأمریکا.

حالا اگر فرض کنیم به فرض محال، دولت جمهوری اسلامی و دولت عراق هم توانسته‌اند این کار را بکنند، خودش یک معجزه‌ی دولتی است؛ خب شما هم بکنید اگر میتوانید! اگر بلید، شما هم این کار را راه بیندازید؛^(١)

والآن لو نفترض جدلا، أن حكومة الجمهورية الإسلامية وحكومة العراق قد استطاعتا أن يقوم بهذا الأمر، فهذا في حد ذاته معجزة حكومية؛ حسنا فلتفعلوا إن كنتم تستطيعون! لو تعرفون، قوموا أنتم أيضا بهذا الأمر؛

٥- التوجيه الاستفهامي: صيغة ذات قيمة خطابية جليلة إذ يفترض السؤال شيئا تعلق به، ويوحي بحصول إجماع على وجود ذلك الشيء. كما أن اللجوء إلى الاستفهام قد يهدف أحيانا إلى حمل من وُجّه إليه الاستفهام على إبداء موافقته، إذا أجاب، على ما جاء الاستفهام يقتضيه (ومن هنا كانت أهمية الاستفهام في نوع الخطابية

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

المشاجرية (Judiciaire).^(١) وجدير بالذكر أن الاستفهام المراد هو الاستفهام التقريري الذي يراد منه إثبات المستفهم عنه.

گاهی گفتند این را دستهای دولتی به راه انداختند!

كدام دولتی میتواند ده میلیون، پانزده میلیون انسان را -مرد، زن، پیر، جوان، قشرهای مختلف- راه بیندازد، حداقل هشتاد کیلومتر پیاده اینها را از یک شهر به یک شهر دیگر بکشاند؟

كدام دولتی میتواند این کار را بکند؟

قالوا حینا قامت به آید حکومتی!

أي حكومة تستطيع حشد عشرة، خمسة عشر مليون إنسان رجل، امرأة، شيخ، شاب، طبقات مختلفة، تسيرهم على الأقدام على الأقل ثمانين كيلو مترا من مدينة إلى مدينة أخرى؟
أي حكومة تستطيع أن تقوم بهذا الأمر؟

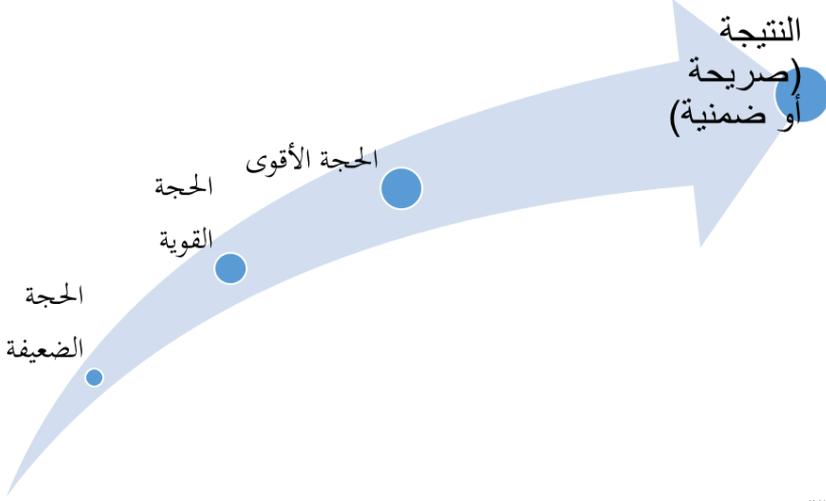
السلم الحجاجي:

هو مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين التاليين:

أ- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

(١) بتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي، <https://www.alloschool.com/element/24302#top> مرجع سابق.

ب- كل قول كان في السلم دليلاً على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه^(١)



(٢)

حدد بيرلمان لوظائف الحجاج سلماً من ثلاث درجات وهي:

أ- الإقناع الفكري الخالص.

ب- الإعداد لقبول أطروحة ما.

ت- الدفع إلى الفعل.^(٣)

(١) طه عبد الرحمن (دكتور)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(٢) حجاج البلاغة وبلاغة الحجاج، د.ناعوس بن يحيى، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية - العام الخامس - العدد ٤٧ ديسمبر ٢٠١٨، ص ١٧

(٣) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقبي (دكتور)، مرجع سابق، ص ٨٣ و ٨٤.

قوانين السلم الحجاجي:

قانون النفي: يعد النفي عاملاً حججياً إذ بواسطته تتحقق الوظيفة الحجاجية للغة، ممثلة في إنكار قضية، ودحض رأي، أو رد فكرة، أو تكذيب ادعاء أو هدم تصور ... بقصد إثبات نقيض ذلك، وإقامة ما يخالفه، وهل الحجاج في نهاية الأمر إلا هدم وبناء، إنكار وإثبات، تخطئة وتصويب، تكذيب وتصديق...؟! وفي هذا المعنى الأخير نسوق التعريف الذي ذكره ابن يعيش للنفي: "اعلم أن النفي إنما يكون على حسب الإيجاب لأنه إكذاب له، فينبغي أن يكون على وفق لفظه لا فرق بينهما، إلا أن أحدهما نفي والآخر إيجاب"^(١). فإذا كان قولاً ما "أ" مستخدماً من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة فإن نفيه أي "أ~" سيكون لصالح النتيجة المضادة، وبعبارة أخرى، فإذا كان "أ" ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "ن" فإن "أ~" ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة "لا-ن" ويمكن أن نمثل لهذا بالمثالين التاليين:

١- علي مجتهد، لقد نجح في الامتحان.

٢- زيد ليس مجتهداً، إنه لم ينجح في الامتحان.

فإن قبلنا الحجاج الوارد في المثال الأول، وجب أن نقبل كذلك الحجاج الوارد في المثال الثاني.^(٢)

(١) ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش ابن علي)، شرح المفصل للزمخشري، مرجع سابق، ص ٣١.

(٢) أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص ٢٢.

ومن خلال النفي يعمد المحاجج إلى توجيه المحاجج إلى ما يريده والسير به نحو إدراك النتيجة التي يروم إدراكها.^(١) مثال ذلك:

لا يستطيع الغرب أن يدرك ماذا تعني هذه الحركة؟ وكيف تكون؟ ولذا ترون أجهزتهم الدعائية أولاً تصمت لعدة سنوات: "مؤامرة الصمت"، [بينما] ينقلون أدنى حركة في أي مكان من العالم،

غريبها هم نميتوانند درك كنند اين حرکت را كه يعنى چه، چطور ميشود؟ لذا شما ميبينيد دستگاههاى تبليغاتيشان اولاً چند سال كه سكوت ميكند، «توطئه ي سكوت»؛ [در حالى كه] كمترين حرکتى را در هر جاى دنيا اينها منعكس ميكند،^(٢)

وسيكون الغرب مجبورا على أن يشاهد ولن يستطيع أن يحلل، ولن يستطيع أن يفهم وستاله ضربة هذه الحركة.

و غربىها هم مجبورند تماشا كنند و نتوانند تحليل كنند، نتوانند بفهمند و ضربهى اين حرکت را هم خواهند خورد.^(٣)

عدة سنوات وهم بالأساس لم يعرضوا اسم هذه الحركة الشعبية العظيمة، لم يثيروا إليها إشارة، لم ينشروا لها صورة،

(١) ينظر: عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ٢٠١١، ص ٤٧.

(٢) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(٣) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

چند سال اینها اصلاً اسم این حرکت عظیم مردمی را نیاوردند، اشاره‌ای به آن نکردند، تصویری از آن منتشر نکردند،^(۱)

یریدون آن یقولوا اینا نقوم بعمل جدید؛ لا، لیس هناك عمل جدید،

میخواهند بگویند یک کار جدید داریم میکنیم؛ نه، کار جدیدی نیست،^(۲)

البعض مع أنه لیس متمسکا إلى حد بعيد بالأسس الدينية لكنه یحس إحساس المقاومة ضد هيمنة الأجنبي؛

بعضی‌ها حتی به مبانی دینی هم خیلی پابند نیستند اما نسبت به تسلط بیگانه احساس مقاومت میکنند؛^(۳)

إنهم لیسوا في فكر رئاسة، ولسوا في فكر إدارة، ولسوا في فكر وزارة ولسوا في فكر وكالة؛ هم یعملون؛ اليوم بهذا الشكل.

نه به فکر رئیس شدنند، نه به فکر مدیر شدنند، نه به فکر وزیر و وکیل شدنند؛ دارند کار میکنند؛ امروز این‌جوری است.^(۴)

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۲) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۳) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۴) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

ظاهرة الأربعينية ظاهرة غير قابلة للوصف، بالأساس منقطعة النظير، إنها استعراض عظيم ومذهل، هي حركة غير عادية.

بديدهى اربعين يك بديدهى غير قابل توصيفى است، اصلاً بى نظير است؛ يك رزمایش عظیم و شگفتی ساز است این حرکت فوق العاده.^(١)

قانون القلب: يرتبط هذا القانون أيضاً بالنفي، ويعد تنميماً للقانون، ومفاده أن السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس الأقوال الإثباتية. إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في التدليل على نتيجة معينة، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة، ويمكن أن نرمز لها بواسطة السلمين الحجاجيين:

ولنوضح هذا بالمثلين التاليين:

حصل زيد على الماجستير وحتى الدكتوراه

لم يحصل زيد على الدكتوراه بل لم يحصل على الماجستير.

فحصول زيد على الدكتوراه أقوى دليل على مكانته العلمية من حصوله على الماجستير، في حين أن عدم حصوله على الماجستير هو الحجة الأقوى على عدم كفاءته من عدم حصوله على شهادة الدكتوراه.^(٢)

ليس فقط القوة السلطة المعنوية والقوة الناعمة الأمريكية آخذة في الأفول بل حتى الليبرالية الديمقراطية التي هي أساس الحضارة الغربية.

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص ٢٣.

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

نه فقط اقتدار معنوي و قدرت نرم خود أمريكا رو به افول است بلکه حتى ليبرال دموكراسي را هم كه پايه‌ي اساسي تمدن غرب است. (١)

في هذا المثال يريد باث الخطاب أن يقول طبقا لقانون القلب أنه ليس فقط القوة الناعمة الأمريكية هي التي في طريقها إلى الزوال بل إن الأساس الذي قامت عليه القوة الناعمة الأمريكية والحضارة الغربية بكاملها في طريقها للزوال.

ما هو حي، هو شعوب المنطقة؛ فذلك الشيء الذي ينبض بالحياة، هو الحقائق التي توجد في هذه المنطقة. أمريكا آخذة في الأفول في منطقتها، فما بالنا هنا (في هذه المنطقة).

آن كه زنده است، ملتهاي منطقه‌اند؛ آن چيزی كه زنده است، حقایقی است كه در این منطقه وجود دارد. أمريكا در منطقه‌ی خودش هم رو به افول است، چه برسد در اینجا! (٢)

وفي هذا المثال أيضا يريد باث الخطاب أن يقول أمريكا في طريقها إلى الأفول والزوال في منطقتها فماذا سيكون حالها في هذه المنطقة (منطقة الشرق الأوسط).

قانون الخفض: يوضح الفكرة التي ترى أن النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا للعبارة (أقل من) فعندما نستعمل جملا من قبيل:

(١) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(٢) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

الجو ليس بارداً.

لم يحضر كثير من الأصدقاء إلى الحفل.

فنحن نستبعد التأويلات التي ترى أن البرد قارس وشديد، أو أن الأصدقاء كلهم حضروا إلى الحفل، وسيؤول القول الثاني كما يلي: لم يحضر إلا القليل منهم إلى الحفل. (١)

ليسوا في فكر رئاسة، وليسوا في فكر إدارة، وليسوا في فكر وزارة ولا وكالة؛ هم يعملون؛

نه به فكر رئيس شذند، نه به فكر مدير شذند، نه به فكر وزير و وكيل شذند؛ دارند كار ميكنند؛ (٢)

وفي هذا المثال استخدم مرسل الخطاب قانون الخفض، فليس معنى أن الشباب لا يفكرون في رئاسة ولا في إدارة ولا في وزارة أو وكالة، ليس معنى ذلك أنهم لا يفكرون مطلقاً أو هم كسالى؛ لأنه في الجملة التالية يقول إنهم يعملون؛ يعملون من أجل رفعة وطنهم، أو يعملون من أجل مقاومة الاستكبار، أو يعملون من أجل نصرة المظلومين حول العالم - من وجهة نظره-.

(١) أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص ٢٤.

(٢) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

العوامل والروابط الحجاجية:

تعد العوامل والروابط في نظرية الحجاج والبلاغة الجديدة عنصرين من العناصر التي تساعد على انسجام الخطاب حتى يصل إلى مبتغاه من توجيه المتلقي إلى النتيجة المرادة أو ما يسمى بالوجهة الحجاجية التي هي "محددة بالبنية اللغوية فإنها تبرز في مكونات متنوعة ومستويات مختلفة من هذه البنية، فبعض هذه المكونات يتعلق بمجموع الجملة، أي العامل الحجاجي في عبارة ديكرو، فيقيدها بعد أن يتم الإسناد فيها ومن هذا النوع نجد: النفي والاستثناء المفرغ والشرط والجزاء. ونجد مكونات أخرى ذات خصائص معجمية محددة، تؤثر في التعليق النحوي وتتنوع في مواضع متنوعة من الجملة، ومن هذه الوحدات المعجمية حروف الاستئناف بمختلف معانيها والأسوار (بعض، كل، جميع) وما اتصل بوظائف نحوية مخصوصة، كحروف التعليل أو تمحض لوظيفة من الوظائف قط وأبدا".^(١)

وعلى هذا فإن العوامل الحجاجية تختص بالجملة كلها، وأما الروابط الحجاجية فتختص بالربط بين عناصر الكلام.

ويمكن أن نعرف العامل الحجاجي بأنه: "تضييق وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي نجدها في قول ما، وتوجهه نحو نتيجة معينة (بمعنى الحد

(١) شكري المبخوت: نظرية الحجاج في اللغة، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، كلية الآداب منوبة تونس، ص ٣٧٧

من النتائج) فضلا عن كونه يرتقي بالملفوظ من الوظيفة الإبلاغية إلى الحجاجية^(١)

العامل الحجاجي خلافا للرباط الحجاجي، لا يربط بين متغيرات حجاجية (بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج ...) ولكنه يقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما.^(٢)

ويعرف موشلير وروبول في قاموسهما التداولي الرباط بأنه عبارة عن علاقة لسانية تربط بين غرضين لغويين داخل القولة نفسها. فيكون الرباط إذن هو المعيار الذي يضبط المقتضيات التي يمكن استخلاصها من القول، ويحدد توجيهاته، ويحد من التأويلات المختلفة.^(٣)

أما الرباط الحجاجي (حروف العطف، الظروف ...) فهو يربط بين وحدتين دلالتين (أو أكثر)، في إطار إستراتيجية حجاجية واحدة، وهذا في إطار الصيغة الجديدة للنظرية الحجاجية، أما في التصور السابق، فقد كنا نقول إنه يربط بين قولين (أو أكثر)، وقد تم التخلي عن هذا التصور لأن ظاهرة الربط معقدة، ولأن الربط بين الأقوال ليس إلا حالة خاصة، فقد يربط الرباط بين قولين، وقد يربط بين عناصر غير متجانسة، كأن يربط مثلا بين

(١) ينظر: أبو بكر العزاوي، الحجاج في اللغة، ص ٦٣. وعز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ص ٣٥.

(٢) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقيبي (دكتور)، مرجع سابق، ص ١٠٣.

(٣) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، المرجع السابق، ص ١٠٢.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

قول وقولية، أو بين قول وسلوك غير كلامي، إلى غير ذلك من الحالات الممكنة.^(١)

ويمكن تصور الربط في ثلاثة أنواع: ربط نحوي تركيبى، وربط دلالي، وربط تداولي:

فالربط النحوي يتم فيه ربط موضوعات مثل الفاعل والمفعول إلى محمولاتها، وتسمى في النحو العلائقي بالحدود، ويدخل في مجال هذه الروابط النحوية الإعراب المعمول فيه، والتطابق بين المحمول والموضوع، وكذلك الرتبة المحفوظة في البنية الشجرية في التحليل اللساني.

أما الربط الدلالي: "فهو الذي يتم فيه عادة ربط الموضوعات إلى الفعل بواسطة الحرف بموجب دلالاته الخاصة".

أما الربط التداولي فهو الذي يركز على العلاقة التي تربط الكل التركيبى من جهة، ومتداول اللغة من جهة ثانية.^(٢)

وربما لا تستخدم أداة الربط، ويكتفى بالربط السياقي، الذي يعتمد على اتصال المعنى في السياق دون استخدام أداة الربط بين التراكيب، مثل: "إن الطريق الذي نقبل عليه طويل وشاق، إن رحلتنا عليه ليست نزهة" اكتفى هنا

(١) أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢) الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقبى (دكتور)، مرجع سابق، ص ١٠٢.

بالرابط المضموني، ووجود عائد يعود على التركيب الأول وهو الضمير في "عليه".^(١)

الطريق الذي سار فيه الآخرون على مدى مائة، مائة وخمسين عاما أو أكثر، إنني لا أدعي أننا استطعنا أن نقطعه على مدى أربعين عاما، راهي را كه ديگران در طول ١٠٠ سال، ١٥٠ سال يا بيشتتر رفتند، بنده مدّعی نیستم که ما در طول ٤٠ سال توانستیم برویم^(٢) حدث التحرك العسكري في هذه الفترة من جانب أمريكا بأشكال مختلفة، كان أسوءه تحريض صدام حسين.

حرکت نظامی در این مدّت از سوی آمریکا اتّفاق افتاد به صورتهای مختلف، که بدترینش تحریک صدام حسین بود

عدة سنوات وهم بالأساس لم يعرضوا اسم هذه الحركة الشعبية العظيمة، لم يشيروا إليها إشارة، لم ينشروا لها صوة، وهذا العام قاموا بقدر من المعالجة [لها]،

چند سال اینها اصلاً اسم این حرکت عظیم مردمی را نیاوردند، اشاره‌ای به آن نکردند، تصویری از آن منتشر نکردند، و امسال هم که یک مقداری [به آن] پرداختند،^(٣)

(١) بتصرف محمود عكاشة (دكتور)، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، مرجع سابق، ص ٧٦.

(٢) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(٣) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

تصنيف الروابط الحجاجية:

وقد ميز أبو بكر العزاوي بين أنماط عديدة من الروابط منها:

١- الروابط المدرجة للحجج: حتى، بل، مع ذلك، لأن. والروابط المدرجة للنتائج: إذن، لهذا، وبالتالي.

٢- الروابط التي تدرج روابط قوية: حتى، بل، لكن، لا سيما.

٣- روابط التعارض الحجاجي: بل، لكن، مع ذلك. وروابط التساوق الحجاجي: حتى، لا سيما.^(١)

الروابط المدرجة للحجج:

الرابط (لأن: "چون" "همين طور"، لهذا: "برای همين" "برای اينکه")

قلبي يريد أن تركزوا جيدا أنتم معشر الشباب على هذه النقطة -[لأن] مستقبل هذه البلاد سيكون بأيديكم أنتم.

دلم ميخواهد به اين نکته شما جوانان عزيز درست توجه كنيد -[چون] كارهای آیندهی اين کشور دست شماها است.

لأنه في كثير من الدول التي يوجدون فيها ليستطيعوا تحقيق أهدافهم، يستخدمون المنظمات الإجرامية مثل بلاك ووتر ما شابه ذلك؛ أي أن الجندي الأمريكي ليس قادرا على تنفيذ تلك الخطة الأمريكية؛ هذه هي قوتهم البشرية.

(١) أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مرجع سابق، ص ٣٠.

برای همین است که در بسیاری از کشورهایی که آنها حضور دارند، برای اینکه بتوانند مقاصد خودشان را پیش ببرند، از سازمانهای جنایتکاری مثل بلکواتر و از این قبیل استفاده میکنند؛ یعنی سرباز آمریکایی قادر به اجرای آن نقشی آمریکایی نیست؛ نیروی انسانی‌شان این است.

البعض لا يتصور لأن العدو يملك القنابل، ويملك الصواريخ، يملك أجهزة الدعايا ما شابه ذلك أننا سنراجع.

بعضی تصوّر نکنند که چون دشمن بمب دارد، موشک دارد، دستگاه‌های تبلیغاتی دارد و از این قبیل، ما عقب‌نشینی [کنیم]؛^(۱)

ولأنها تكرر هذه الأيام، قيل لا نظير لها في العالم

و همین‌طور که مکرّر در این روزها گفته شد، در دنیا دیگر نظیری ندارد.

الروابط المدرجة للنتائج:

الرابط (لذا: لذا، لأجل، من أجل: به خاطر)

لا يستطيع الغرب أن يدرك ماذا تعني هذه الحركة؟ وكيف تكون؟

ولذا ترون أجهزتهم الدعائية أولاً تصمت لعدة سنوات: "مؤامرة الصمت"،

[بينما] ينقلون أدنى حركة في أي مكان من العالم،

غريبها هم نمیتوانند درک کنند این حرکت را که یعنی چه، چطور میشود؟

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

لذا شما میبینید دستگاههای تبلیغاتی‌شان اولاً چند سال که سکوت میکنند، «توطئه ی سکوت»؛

[در حالی که] کمترین حرکتی را در هر جای دنیا اینها منعکس میکنند،
أسأتم، هیمنتم علی هذه الدول، أهنتم هذا الشعب، [لذا] یکروهنکم.
عمل زشت انجام دادید، سیطرهجویی کردید به این کشورها، به این مردم
اهانت کردید، [لذا] از شما متنفرند.

قد وقفت الجمهورية الإسلامية أمامهم بقوة، لذا عداوتهم واضحة وصريحة.
جمهوری اسلامی محکم در مقابل آنها ایستاده است، لذا دشمنی‌شان واضح
و آشکار است.

الرباط (إذن، پس)

الحادثة الثانية تتعلق بقتل الطلبة في عام ۱۳۵۷هـ.ش ۱۹۷۸م أمام الجامعة
- نفس المكان [جامعة طهران]- لم تكن علی يد الجنود الأمريكيين إنما
كانت علی يد النظام العميل لأمريكا؛ النظام الطاغوت، النظام البهلوي؛
[إذن] هي تتسبب بشكل ما إلى أمريكا.

حادثه‌ی دوم مربوط به کشتار دانش‌آموزان است در سال ۵۷، جلوی
دانشگاه -همین‌جا [دانشگاه تهران]- که این هم به دست سربازهای
آمریکایی نبود اما به دست رژیم دست‌نشانده‌ی آمریکا بود؛ رژیم طاغوت،
رژیم پهلوی؛ [پس] این هم به‌نحوی منتسب به آمریکا است.

عندما صرنا مقاطعين (فرضت علينا عقوبات) فكرنا في تلبية احتياجاتنا.
إذن صارت العقوبات لصالحنا، أي أن أمريكا فشلت في هذه السياسة أيضا.

ما چون تحریم شدید، به فکر افتادیم نیازهایمان را خودمان [رفع کنیم]. پس تحریم هم به نفع ما شد یعنی آمریکا در این سیاست هم شکست خورد.

الرابط (به خاطر)

إننا قد شكلنا هذا الصندوق الوطني للتنمية الذي قد أعلنه في السياسات العامة، من أجل أن نستطيع الخروج من تبعية النفط.

ما این صندوق توسعهی ملی را که در سیاستهای کلی تشکیل داده‌ایم و ابلاغ کرده‌ایم، به‌خاطر همین است که بتوانیم از وابستگی به نفت خارج بشویم.^(۱)

روابط التعارض الحجاجي

الرابط (لكن، اما)

ومن هذه الأدوات حرف (لكن) وهو حرف استدراك. ومعنى الاستدراك أن تتسبب حكما لاسمها، يخالف المحكوم عليه قبلها. كأنك أخبرت عن الأول بخبر، خفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك، فتداركت بخبره، إن سلبا وإن إيجابا. ولذلك لا يكون إلا بعد كلام، ملفوظ به، أو مقدر ولا تقع لكن إلا بين متنافيين، بوجه ما. قال الزمخشري: لكن للاستدراك، توسطها بين كلامين متغايرين، نفيا وإيجابا. فنستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي، والتغاير في المعنى بمنزلة في اللفظ.^(۲)

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

(۲) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مرجع سابق. ص ۵۰۹.

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

والاستدراك في الاصطلاح هو: رفع ما يتوهم ثبوته من كلام سابق. أو إثبات ما يتوهم نفيه. وزاد بعضهم: (باستعمال أداة الاستدراك وهي لكن، أو ما يقوم مقامها من أدوات الاستثناء).^(١)

مثال ذلك:

من المؤكد أن كثيرا منكم لم يكن في هذه الأحداث، لم تحضروها، لم تشاهدوها، لكنكم قد سمعتم بها أو قرأتموها.

شماها خیلی از این حوادث را البته نبودید، حضور نداشتید، شاهد نبودید، اما شنیده‌اید یا خوانده‌اید. (٢)

فوجد مرسل الخطاب يثبت لمخاطبيه أنهم قد سمعوا بهذه الأحداث أو قرأوا عنها وإن كانوا لم يعايشوها ولم يحضروها ولم يشاهدوها.

(1) http://www.al-eman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20****/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%91%D8%A7%D9%86%D9%8A:%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%20%D8%A8%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%91%D9%82%D8%B5%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1./i232&d133344&c&p1

(٢) بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

اليوم، من المؤكد أنه قد وردت أساليب جديدة والانترنت والعالم الافتراضي وما إلى ذلك ولكن عندما لم يكن كل هذا موجودا، كانوا يعملون بالتلفزيون، بالراديو، بالأقمار الصناعية؛

امروز البته شیوه‌های جدید و اینترنت و فضای مجازی و امثال اینها هم آمده است اما آن وقتی هم که اینها نبود، با تلویزیون، با رادیو، با ماهواره، دائم مشغول بودند؛ (١)

یرید مرسل الخطاب أن يقول لمخاطبيه إن محاولات التحرك من جانب العدو كانت موجودة ودائمة كانوا يستخدمون التلفزيون والراديو والأقمار الصناعية. حينما كانت الأساليب الجديدة والانترنت والعالم الافتراضي لم تظهر بعد.

حمله را او شروع کرده، شنت هجوما، کارهای فسادانگیز را او انجام داده، قامت بالأعمال الباعثة على الفساد، تحريم را او کرده، فرضت العقوبات، حملي نظامی را در واقع او کرده، في الواقع شنت الهجوم العسكري، اما به مقاصد خودش نرسیده؛ (٢) لكنها لم تصل إلى أهدافها

یرید مرسل الخطاب أن يقول: لقد أفرغت أمريكا كل ما في جعبتها، شنت هجوما، قامت بالأعمال الباعثة على الفساد، فرضت العقوبات، في الواقع شنت الهجوم العسكري، ثم يستدرك على هذا كله حتى لا يظن المخاطب أنها قد وصلت إلى مبتغاها، لكنها لم تصل إلى أهدافها.

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

كان هدفها (أمريكا) من فرض الحرب أن تهزم الجمهورية الإسلامية من خلال الحرب مع صدام وتريق ماء وجهها وبهذا الشكل تقول "نعم، حكم الجمهورية الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية قد أديا إلى أن تنهزم إيران"، لكن حدث العكس. ففي كل الحروب التي كانت لإيران مع أي دولة على مدى المائتي عام الأخيرة، كانت إيران هي المهزومة، حرب الثماني سنوات هي الحرب الأولى والحرب الوحيدة التي انتصرت إيران على طرف ما ولم تنهزم، لم يحصل العدو على شبر واحد من أراضي البلاد؛ هذه هي الحرب الأولى. ما حدث كان على العكس تماما مما كان يريده الأمريكيون.

هدفش از تحميل جنگ اين بود که جمهوری اسلامی را در جنگ با صدام مغلوب کند، بی آبرو کند و این جور بگوید که «بله، حکومت جمهوری اسلامی و نظام جمهوری اسلامی موجب شد که ایران شکست بخورد»، [اما] بعکس شد. در همه‌ی جنگهایی که در این دو بیست سال اخیر ایران با کشوری داشته، ایران شکست خورده؛ این جنگ هشت ساله اولین جنگی و تنها جنگی است که ایران طرف را شکست داده و شکست نخورده؛ یک وجب از خاک کشور به دست بیگانه نیفتاده؛ این اولین جنگ است. درست عکس آنچه آمریکایی‌ها میخواستند، اتفاق افتاد. (۱)

مرسل الخطاب في هذا المثال يقول إن أمريكا أرادت أن تقول: إن نظام الجمهورية الإسلامية هو سر تعاسة إيران، ثم استدرک علی هذه العبارة بقوله "لكن حدث العكس" وإمعانا منه في استخدام أسلوب الحجاج استعان بالتاريخ

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

ورجع إلى المائتي عام الأخيرة من تاريخ إيران ليأتي بمقدمة تكون نتيجتها أن ما حدث كان على عكس ما يريده الأمريكيون إذ لم يحصل العدو على شبر واحد من الأراضي، وانتصرت إيران ولم تنهزم، وهي الحرب الأولى والوحيدة التي انتصرت فيها إيران، حرب الثماني سنوات التي كانت تقف وراءها أمريكا.

الآن من الممكن ألا يقول صراحة إنني أخطأت لكنه يقول كلاماً آخر، في الجهة المقابلة تماماً لذلك الكلام الذي كان قد قاله آنذاك.

حالا صريحاً ممكن است نگوید من اشتباه کردم اما حرفهای دیگرى را دارد میزند، درست نقطه‌ی مقابل آن حرفی که آن روز زده بود.^(١)

نعم يملكون العتاد العسكري، لكن القوى البشرية العسكرية الأمريكية مضغوطة للغاية، هائلة حائرة، مترددة

بله، ابزار نظامی دارند، اما نیروی انسانی نظامی آمریکا بشدت افسرده، سردرگم، سرگشته، مردد [است].^(٢)

حالا با زرق و برق، با شعار، با حرفهای گوناگون، با ظاهرسازیها روى اينها را میپوشانند اما واقعيتهاى آمریکا اين است؛ اين قدرت سخت آمریکا است.^(٣)

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٣) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

البعض ليس متمسكا إلى حد بعيد حتى بالأساس الدينية لكنه يشعر بالمقاومة تجاه هيمنة الأجنبي.

بعضها حتى به مبادئ ديني هم خيلي پابند نيستند اما نسبت به تسلط بيگانه احساس مقاومت ميکنند.^(۱)

من المؤكد أنني لا أريد التضخيم، لا أريد المبالغة؛ إننا بدأنا من الصفر، الطريق الذي سار فيه الآخرون على مدى مائة، مائة وخمسين عاما أو أكثر، إنني لا أدعي أننا استطعنا أن نقطعه على مدى أربعين عاما، لكنني أدعي أننا على مدى هذه الأربعين عاما تقدمنا بشكل متتابع، أحرزنا تقدما بشكل متتابع، صرنا قوة بشكل متتابع، حركة الجمهورية الإسلامية على مدى الأربعين عاما تثبت هذا بوضوح.

من البتة نميخواهم بزرگنمايي كنم، نميخواهم مبالغه كنم؛ ما از صفر شروع كرديم، راهی را که دیگران در طول ۱۰۰ سال، ۱۵۰ سال یا بیشتر رفتند، بنده مدعی نیستم که ما در طول ۴۰ سال توانستیم برویم اما مدعیام که در طول این چهل سال مرتباً جلو رفتیم، مرتباً پیشرفت کردیم، مرتباً قوی شدیم؛ حرکت چهل ساله‌ی جمهوری اسلامی، این را بروشنی اثبات میکند.^(۲)

فرضت العقوبات، وفي الواقع شنت الهجوم العسكري، لكنها لم تصل إلى أهدافها،

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(۲) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

تحریم را او کرده، حملی نظامی را در واقع او کرده، اما به مقاصد خودش نرسیده؛^(١)

الرابط (بل)

بل: إذا سبقها نفي أو نهى تكون حرف استدراكٍ مثل (لكن) تقرّر حكم ما قبلها، وتثبت نقيضه لما بعدها.^(٢) مثال:

نه فقط اقتدار معنوی و قدرت نرم خود آمریکا رو به افول است بلکه حتی لیبرال دموکراسی را هم که پایه‌ی اساسی تمدن غرب است، اینها بی‌آبرو کردند، دارند بی‌آبرو میکنند.^(٣)

(١) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(2) http://www.al-eman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20****/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%91%D8%A7%D9%86%D9%8A:%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%20%D8%A8%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%91%D9%82%D8%B5%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1./i232&d133344&c&p1 مرجع سابق.

(٣) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، مرجع سابق.

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

که این را همهی اقتصاددان‌های وارد و فهیم، نه امروز [بلکه] بارها، سالها گفته‌اند و تکرار کرده‌اند؛ و این یک واقعیتی است.^(۱)

روابط التساوق:

الرابط (حتى، حتى)

لكن وقت أن يعارضه هذا السيد بشكل واضح

في معظم المجالات التي يتخذ فيها قرارا، تتم معارضته في العالم.

ليس فقط المعارضة الشعبية - التي لو تقرر أن يصوتوا ويسألوا الشعب في كل دولة، سيكون تصويتهم سلبيا-

حتى الحكومات التي تسير أمريكا، يعارضونها؛

الصين تعارض، أوروبا تعارض، روسيا تعارض، الهند تعارض، أفريقيا تعارض، أمريكا اللاتينية تعارض،

اما زمان این آقا که دیگر به طور واضح با او مخالفت میشود؛

در غالب زمینه‌هایی که او تصمیم می‌گیرد، در دنیا با او مخالفت میشود.

نه فقط مخالفت مردمی - که اگر قرار باشد رأی‌گیری کنند و از مردم هر کشوری سؤال کنند، نظرات منفی خواهند داد-

حتی دولتها هم که رودرپایستی دارند با آمریکا،

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

با او مخالفت ميکنند؛ چين مخالفت ميکند، اروپا مخالفت ميکند، روسيه مخالفت ميکند، هند مخالفت ميکند، آفريقا مخالفت ميکند، آمريکاي لاتين مخالفت ميکند.^(١)

ليس فقط السلطة المعنوية وقوة أمريكا الناعمة آخذة في الزوال بل حتى الليبرالية الديمقراطية التي هي الدعامة الأساسية للحضارة الغربية أراقوا ماء وجهها ولا يزالون يريقونه

نه فقط اقتدار معنوي و قدرت نرم خود آمريکا رو به افول است بلکه حتی ليبرال دموکراسی را هم که پایهی اساسی تمدن غرب است، اينها بی آبرو کردند، دارند بی آبرو ميکنند.

البعض ليس متمسكا إلى حد بعيد حتى بالأساس الدينية لكنه يشعر بالمقاومة تجاه هيمنة الأجنبي.

بعضیها حتی به مبانی دینی هم خیلی پابند نیستند اما نسبت به تسلط بیگانه احساس مقاومت ميکنند.^(٢)

حتى متى العداء لأمريكا؟

جوابه حتى تتحي أمريكا هيمنتها جانبا.

تا کی دشمنی با آمریکا؟

(١) بیانات در دیدار دانش آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

(٢) بیانات در دیدار دانش آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

جوابش این است که تا وقتیکه آمریکا سیطرهجویی خودش را کنار بگذارد.^(۱)

(۱) بیانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با استکبار جهانی، المرجع السابق.

الخاتمة والنتائج

- الحجاج ليس بالتمرين أو العمل الوصفي أو حكاية حدث محدد إنما هو عملية إقناع ودفاع عن طريق الاستدلال العقلي دونما إكراه عن طريق توظيف المعلومات المناسبة وصياغتها في شكل أخبار حجاجية غير عادية
- كل حجاج يستمد معناه وحدوده ووظائفه من مرجعية خطابية محددة، ومن خصوصية الحقل التواصلية الذي يكتنفه. وهذا ما استنتجناه من خلال النماذج الحجاجية التي اختلفت باختلاف الوضعيات التواصلية.
- الخطاب الحجاجي لا ينفك عن الخطاب الإقناعي.
- مجال الحجاج هو شبه الحقيقي أو المحتمل أو المشكوك فيه، فهو قائم على قضايا مقبولة، لكن بعضها يبقى مبنيًا على الاحتمال.
- الحجاج فعالية خطابية موجهة إلى مستقبل معين سواء كان فردًا أو جماعة، يؤدي دورًا هامًا في استراتيجية الإقناع.
- توفر المعارف المشتركة بين طرفي الحجاج، مما يسوغ قبول المرسل إليه لحجج المرسل أو إمكانية مناقشتها أو تنفيذها وإلا انقطع الحجاج بينهما وتوقفت عملية الفهم والإفهام، بل الإقناع.
- هناك تفوق في الإمكانيات اللغوية لصالح اللغة العربية على حساب اللغة الفارسية، وليس هذا الكلام من باب الانحياز غير العلمي أو الكلام النظري بل إن هذا ما أثبتته هذا البحث وأكدته أهل اللغة الفارسية أنفسهم " توجد في اللغة العربية أدوات كثيرة للتوكيد. وجاء

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

في كتاب "جواهر البلاغة" أن أهم هذه الأدوات ثلاث عشر أداة. ولا يوجد في اللغة الفارسية معادل لكثير منها، بل بالأساس لا يوجد فيها هذا الكم الكبير من أدوات التوكيد. على سبيل المثال جاء في هذا الجزء من الآية ٢٢ من سورة المجادلة (أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) عدد كبير من أدوات التوكيد لم تكن هناك إمكانية لأن توجد في أي من الترجمات التي تمت للقرآن باللغة الفارسية. من بينها؛ إلا، إنَّ، أسمية الجملة، الضمير المنفصل، الاسم واشتقاق الخبر، كون الخبر معرفاً بالألف اللام.

- ضرورة فهم معاني ودلالة خطاب السلطة في إيران الذي يكون غالباً موجهاً بغرض التأثير على نفسية الجمهور بهدف إقناعهم. وهنا تكون دراسة الحجاج مطلباً أساسياً في كل عملية اتصالية تستدعي الإقناع والإقناع.

- من الأهمية بمكان تحليل خطاب السلطة في إيران، إذ من خلاله يمكن الوقوف على طبيعة الشخصية الإيرانية وكيفية التعامل معها وربما الوصول إلى أرضية مشتركة على اعتبار أن هناك قواسم مشتركة لا يمكن تجاوزها أو التغاضي عنها؛ الجوار، الدين و... .

- غلبت على الخطاب روابط التعارض الحجاجي ثم جاءت الروابط المدرجة للنتائج في المرتبة الثانية ثم روابط التساوق الحجاجي ثم الروابط المدرجة للحجج. وهذا الأمر راجع إلى مضمون الخطاب والمناسبة التي ألقى فيها وهي "اليوم الوطني لمقاومة الاستكبار العالمي"

- توافرت آلية التكرار في الخطاب بكثرة مما زاد الأفكار والتعبير تأكيدا وقوة.
- استخدم صاحب الخطاب أنواعا مختلفة من الحجاج، مثل: حجاج الإثبات، وحجاج النفي، وحجاج السبب، وحجاج التعارض، وحجاج الاستدراك، وحجاج الاستنتاج، وحجاج المفارقة، وحجاج الافتراض، وحجاج الهدف والغاية.

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

المصادر والمراجع

العربية:

ابن فارس: (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥هـ): مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء يعيش ابن علي)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

أبو بكر العزاوي (دكتور)، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

تحليل الخطاب- البلاغة- الحجاج: ما العلاقة بين هذه المباحث وما تأثير كل منها في الآخر؟، للدكتور جمال مقابلة، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٣م الجاحظ، أبو عثمان: البيان والتبيين، تح: درويش بن جودي، المطبعة العصرية، صيدا-بيروت، ٢٠٠٨م

جبور عبد النور، المعجم الأدبي ، ط٢ كانون الثاني يناير ١٩٨٤ دار الملايين بيروت

الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ): العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

الزمخشري: (محمود جار الله): أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣/ ١٩٨٥م.

شكري المبخوت: نظرية الحجاج في اللغة، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، كلية الآداب منوبة تونس.

شوقي ضيف (دكتور)، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

صلاح فضل (دكتور)، بلاغة الخطاب وعلم النص، القاهرة، ١٩٩٦م

طه عبد الرحمن: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠م.

عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق وتعليق وترجمة محمد شاكر، دار المدني، ط ١ جدة، ١٩٩١.

عبد الله صولة، الحجاج في القرآن الكريم، من خلال أهم خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٧م.

عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد، ٢٠٠٤م.

عز الدين الناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ٢٠١١م.

عزت محمد جاد (دكتور)، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٢،

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

عماد عبد اللطيف، (دكتور)، تحليل الخطاب السياسي، البلاغة، السلطة، المقاومة، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٢٠م.

لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، الإفريقي المصري، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م

لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق بيروت الطبعة الخامسة والثلاثون، ١٩٩٦م

مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١/١٩٧٩م.

محمد العمري (دكتور)، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثانية، ٢٠١٢م.

محمود عكاشة (دكتور)، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم. القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٤م.

محمود عكاشة (دكتور)، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

المعجم العربي الأساسي، إعداد مجموعة من كبار العلماء اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط لاروس.

معجم متن اللغة العربية موسوعة لغوية حديثة، للعلامة الشيخ أحمد رضا عضو المجمع العلمي الأدبي بدمشق، (د.ط) دار مكتبة الحياة- بيروت - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩م

الرسائل:

الروابط والعوامل الحجاجية في ديوان: أمل دنقل، زينب نمر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٧/٢٠١٨.

سعاد لكحل، بنية الخطاب الحجاجي في الأعمدة الصحفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، ٢٠١٧،

سعدية لكحل، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم عليه السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١١م.

المواقع، الصحف:

file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/50613852904.pdf

http://ar.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D9%8A

[http://www.al-](http://www.al-eman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20****/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%91%D8%A7%D9%86%D9%8A:%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%20%D8%A8%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%91%D9%82%D8%B5%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1.i232&d133344&c&p1)

[eman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20****/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%91%D8%A7%D9%86%D9%8A:%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%20%D8%A8%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%91%D9%82%D8%B5%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1.i232&d133344&c&p1](http://www.al-eman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D8%A9%20****/%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%91%D8%A7%D9%86%D9%8A:%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D9%83%20%D8%A8%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89%20%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%91%D9%82%D8%B5%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%B1.i232&d133344&c&p1)

https://search.ricest.ac.ir/inventory/8_index_title_03_g0045.htm

<https://www.alphadoc.dz/produit/%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC/>

أسلوب الحجاج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

بتصرف: أساليب الحجاج ٢: مقومات الحجاج اللغوي والبلاغي،

<https://www.alloschool.com/element/24302#top>

ترامب بعد ساعات من مقتل سليمان: [https://arabic.cnn.com/middle-](https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/03/trump-iran-usa-war-negotiation)

[east/article/2020/01/03/trump-iran-usa-war-negotiation](https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/03/trump-iran-usa-war-negotiation)

الحجاج اللساني، محمد البوزيدي، شبكة الألوكة، ٨/٥/٢٠١٧ ميلادي -

١٤٣٨/٨/١٣ هجري.

دبلوماسية حياة السجاد وتفرق دول الروم!، محمد صادق الحسيني، العدد

٢١٥١ - السبت ٢٦ يوليو ٢٠٠٨م الموافق ٢٢ رجب ١٤٢٩هـ

<http://www.alwasatnews.com/news/160105.html>

دينا محمد فهمي، تقنيات الحجاج في فن المقال عند زكي نجيب محمود،

<https://platform.almanhal.com/Files/2/54848>

ربيعة العربي، بلاغة الحجاج و تقنيات

التأثير، <http://www.ssrcaw.org> - مركز الدراسات والابحاث

العلمانية في العالم العربي.

الدوريات:

الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله، رضوان الرقبي (دكتور)، عالم

الفكر، العدد ٢، المجد ٤٠، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١١م، ص ٨٢.

آليات الحجاج التداولي في رسائل الأفغانى السياسية الفارسية، شيرين خيرى

عبد النبي (دكتورة)، حوليات آداب عين شمس - المجلد ٣٤ (يناير -

مارس ٢٠١٥

تجليات الحجاج في القرآن الكريم سورة يوسف - نموذجاً - حياة دحمان، كلية

الأداب واللغات، جامعة الحاج لخضر - باتنة -، الجزائر، ٢٠١٣م.

حجاج البلاغة وبلاغة الحجاج، د.ناعوس بن يحيى، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية - العام الخامس - العدد ٤٧ ديسمبر ٢٠١٨م.

النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، محمد العبد، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٢م، عدد ٦٠.

مدخل إلى الحجاج أفلاطون وأرسطو وشايم بيرلمان، محمد الولي (دكتور)، عالم الفكر، العدد ٢، المجلد ٤٠، أكتوبر - ديسمبر ٢٠١١م.

مفهوم الحجاج في القرآن الكريم دراسة مصطلحية، لمهابة محفوظ ميارة "دكتورة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨١، الجزء ٣.

الفارسية:

الدوريات:

تحليل مقوله هاى نسبیت زبانی در عربی نسبت به فارسی و تأثیر آن بر ترجمه، علیرضا نظری (استادیار زبان و ادبیات عربی دانشگاه بین المللی امام خمینی(ره)، قزوین، ایران)، دوره ٧، شماره ١٧، پاییز ١٣٩٦ه.ش، ص ١٠٩.

کارکرد نشانه هاى تأکید در زبان عربی معاصر و معادل یابی آن در زبان فارسی (با تکیه بر ترجمه ی کتاب الأيام طه حسین و مقدمه للشعر)، عبدالعلی آل بویه لنگرودی، سریه شیخی قلات، مقاله ٢، دوره ٦، شماره ١٤، بهار ١٣٩٥ه.ش.

أسلوب الحجج في خطاب السيد علي خامنئي دراسة وصفية تحليلية

المواقع:

بيانات در دیدار دانش‌آموزان و دانشجویان، به مناسبت روز ملی مبارزه با
استکبار جهانی، ۱۳۹۷/۰۸/۱۲ هـ. ش.

<http://farsi.khamenei.ir/speech-content?id=40833>

معنای اصطلاحات رایج «دلیل»، «مؤید»، «حجت» و «استدلال»

چیست؟، <https://www.islamquest.net/fa/archive/fa41526>

الفهرس

ملخص بالعربية
ملخص بالإنجليزية
مقدمة
تمهيد
تعريف الأسلوب
تعريف الحجاج
تعريف الخطاب
ضوابط الحجاج
ملامح الحجاج ووظائفه
خصائص الحجج اللغوية وسماتها
أصناف الحجاج
الحجاج الصحيح وشروطه
الحجاج الفاسد وأنواعه
وسائل الحجاج الإقناعي: اللغوية والمنطقية
الصيغ والموجهات التعبيرية ذات الوظيفة الحجاجية في عرض المعطيات
السلم الحجاجي وقوانينه
العوامل والروابط الحجاجية
تصنيف الروابط الحجاجية
الخاتمة والنتائج
المصادر والمراجع

